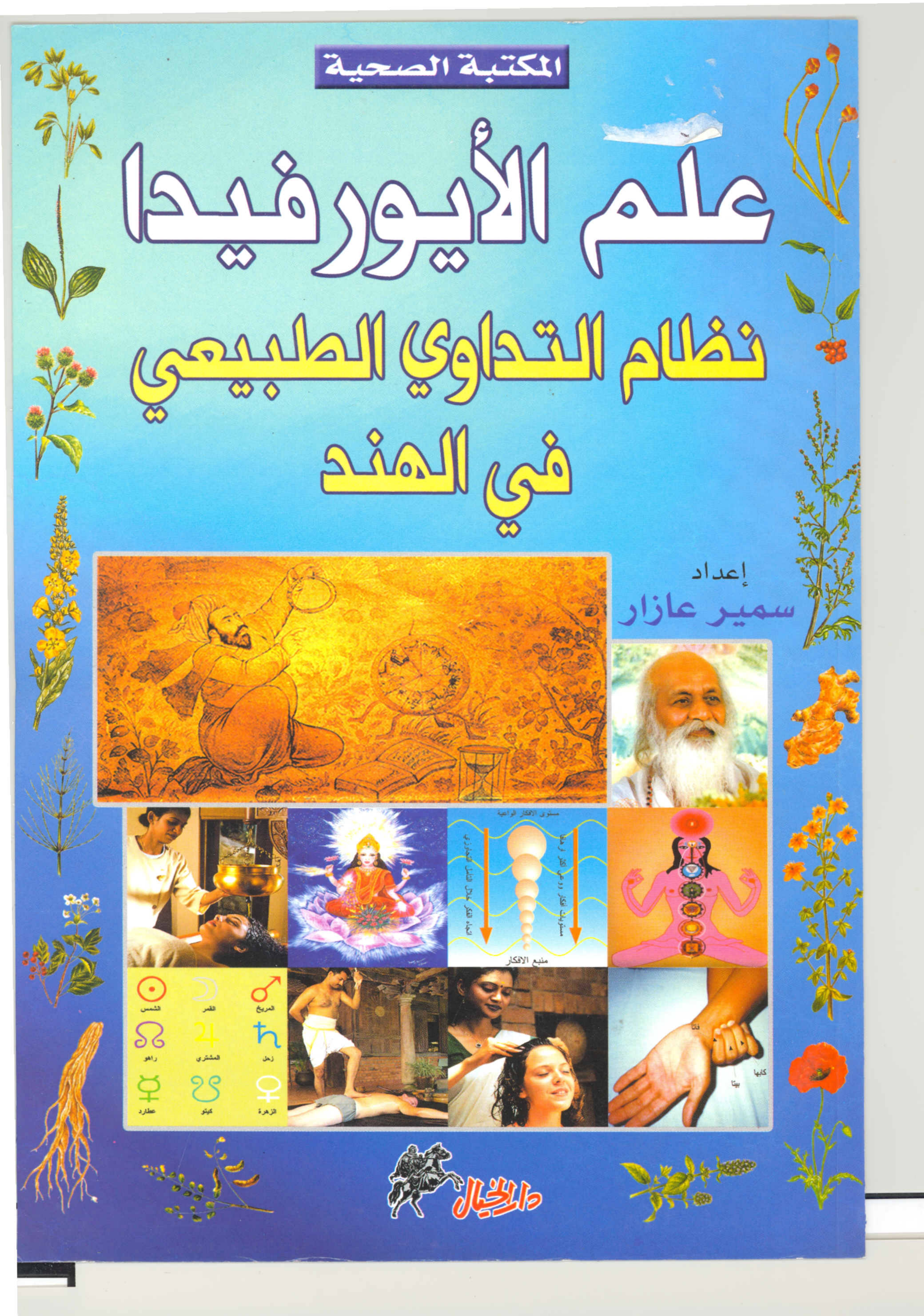


المكتبة الصحية
علم الأيورفيدا
نظام التداوي الطبيعي
في الهند
إعداد
سمير عازار
دار الخيال

علم الأيورفيدا

علم الأيورفيدا

نظام التداوي الطبيعي في الهند

إعداد
سمير عازار



للطباعة والنشر والتوزيع

علم الأيورفيدا

إعداد: **سمير عازار**



للطباعة والنشر والتوزيع

بناية يعقوبيان بلوك ب طابق 3- شارع الكويت
المنارة - بيروت - 2036 6308
لبنان - تلفاكس : 009611-740110

E-mail: alkhayal@inco.com.lb

الاخراج والتنفيذ **دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع**

الطبعة الأولى 2004

طباعة: مطبعة منيمنة

الغلاف: جلنار خباز

عُرْف علم الحياة (الأيورفيدا)

يهدف هذا الكتاب، إلى إظهار وتوضيح مبادئ منظومة قديمة تعود لآلاف السنين، هذه المنظومة مبنية على مفاهيم مختلفة كلياً عن الفهم الطبي الغربي، لكنه يجب عدم الاعتقاد لدى قراءة الكتاب فقط، أننا سنحصل على معارف واسعة وهامة عن الأيورفيدا أو الطب التقليدي الهندي.

ومع ذلك، فإن كل شخص يمتلك قليلاً من موهبة حب الاستطلاع، إضافة للعقل السليم، يمكنه استيعاب المبادئ التي سنشرحها، والاستفادة منها في حياته اليومية. سيكون من السهل عليه معرفة ما هو جيد وسيئ لصحته، وكذلك من السهل عليه أيضاً اتقاء الأوجاع الصغيرة الشائعة ومعالجتها، وتجنب السقوط في الأخطاء، التي إذا ما تكررت، يمكنها على المدى الطويل أن تسبب له الأمراض الخطرة، وسيكون من السهل أيضاً على الشخص المصاب بمرض ما، المساعدة على شفائه.

1ـ تعريف الأيورفيدا

الأيورفيدا واحد من أقدم مناهج الطب في العالم، فهو يشمل قاعدة نظرية مكمِّلة بطرق عملية للتطبيق. يعود الطب الأيورفيدي لأكثر من خمسة آلاف سنة، وهو جزء من الأثارفا فيدا التي هي نفسها جزء من الفيدا الكتابات المقدسة في الهند.

الكلمة السنسكريتية «أيورفيدا» تنقسم إلى جذرين «فيدا» معناها «العلم» و«أيور» التي هي «المعرفة للحياة». بالنسبة للفكر الغربي، فإن مقاربة الأيورفيدا لظواهر الحياة، الصحة والمرض، تبدو لأول وهلة أنها صعبة الفهم والإدراك.

وبالفعل، فإن الأيورفيدا لايكتفي بدراسة ظاهرة معينة، عضو، أو نسيج مستقل عن غيره، بل يهتم بدراسة مجمل الكائن البشري. مبدؤه البنيوي الأساسي هو أن إصابة عضو أو نسيج بمرض ما، ليس سوى صدى لخلل أعمق وأعمّ يصيب الجسم.

يعرِّف حكيم هندي يعالج نصاً في الايورفيدا حالة الصحة الجسدية: «يجب على المركبات الثلاثة (دوشا)، أن تكون متوازنة، يليها أغني (نار العضوية) أن تكون سليمة، والدهاتوس (الأنسجة السبعة) أن تكون متوازنة أيضاً. كذلك الأمر بالنسبة للإفرازات الداخلية والخارجية، وأخيراً يجب أن تعمل الأعضاء جميعها بصورة طبيعية فإن أصل كل مرض يكمن في أعماقنا، في الذهني. وبسبب ما يُسمّى «براجياباراد» أو الخطأ الذهني، ينشأ في التوازن الذي يترجم بعد فترة من الزمن قد تطول وتقصر، بمرض عضوي.



نعلم كم من العلاقات العميقة يجدها الطب الحديث بين الجسد والعقل، هذا الواقع أدركه قدماء حكماء الهند «الريشيس». الريشيس هم كائنات مستنيرة كانوا يرون الحقيقة الأزلية في حياتهم اليومية. لقد أدركوا العلاقة الوثيقة للكائن البشري مع مجمل الكون، وفهموا أو بالأحرى «أدركوا» كيف تتجلى الطاقة الكونية في المادة، حية كانت أم ميتة (خامدة).

ومهما بدا ذلك غريباً عن الفكر الغربي، فإن الفلسفة التحتية للأيورفيدا تعتبر الكائن البشري خالداً. متمتعاً أزلياً بالصحة التامة والسعادة الكلية، وفي حالة إشراق دائم.

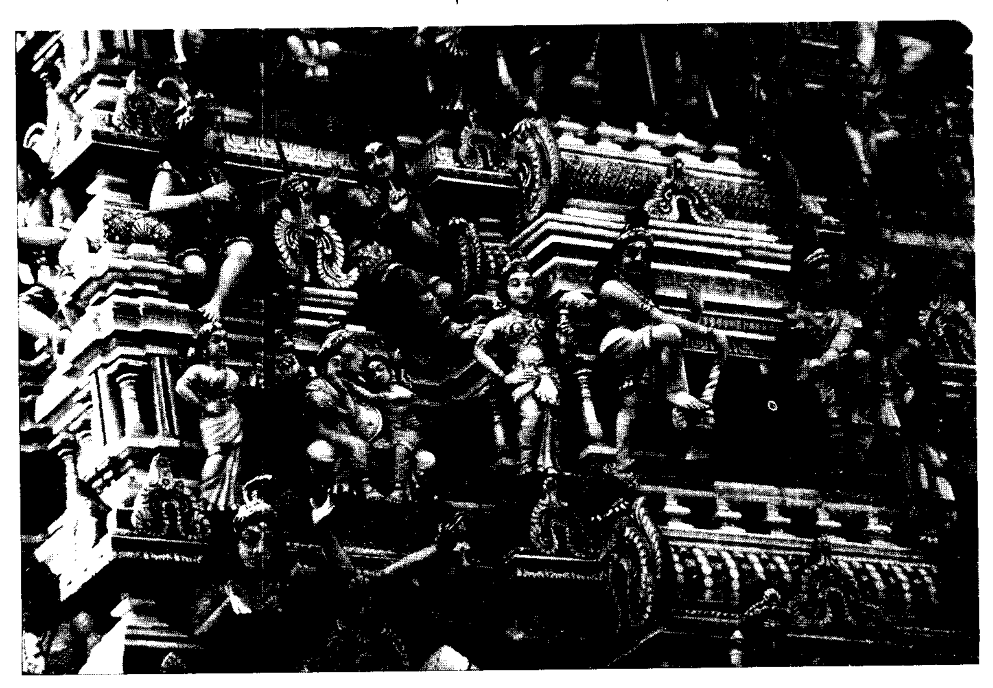
أبعد من ذلك قيل أيضاً، أن كل انسان لايتمتع بهذه الحالة هو مريض كمونياً. إن كل

الأدب الأيورفيدي مبني على فلسفة الخلق أو «سامخيا». هذا التعبير السنسكريتي يعني ببساطة «معرفة الحقيقة». لقد عاش الحكيم كابيلا هذه الحقيقة وقال إن الخلق نتاج طاقتين:

الطاقة الذكرية أي «بوروشا»، والطاقة الأنثوية أي «براكريتي».

ليس البوروشا شكل أو لون، فهو غير ظاهر، لا صفات له، إنه المطلق المعبر عن الوجود الصرف. على عكس البراكريتي الذي له شكل ولون وصفات. إنها الإرادة الإلهية الواحدة التي ترغب في أن تصبح كثيرة العدد، إنها الأم الإلهية، من حضنها وُلد الكون. البراكريتي هو القوة الإلهية النشطة، مصدر الاشكال للعالم الظاهر من الطبيعة.

تروي النصوص المقدسة الهندية الوضع كتابياً لعلم الأيورفيدا. فالحكيم شاراكا الذي عاش في القرن الثاني لعصرنا، تجسَّد على الأرض ليهتم بصحة وسعادة البشر. لقد وجدهم مصابين بأمراض كثيرة. ورحمة ورأفة بهم قام بتحرير «شراكاسامهيتا»، التي تلخص معارف الحكيم «آغنيسافا» الأقدم منه بكثير.



من المحتمل أن يكون آغنيسافا قد تعلم مباشرة من الألوهية براهما. هكذا فإن النص «شراكا سامهيتا» يشكل أقدم مخطوط أو مكتوب منظم لتعليم مبادئ الأيورفيدا.

لنقل أيضاً، أن الأيورفيدا مبنية على تجربة عدة آلاف من السنين، وهو في الهند المنظومة الطبية التقليدية المعترف بها، كما في الصين حيثُ يدرَّس الطب التقليدي الشعبي الصيني، في الجامعات على قدم المساواة مع الطب الغربي، ففي أنحاء العالم نجد العديد من الأطباء الأيورفيديين الذين ينجحون غالباً، بتكاليف وأضرار أقل، في الأماكن التي فشل فيها الطب الغربي.

تشتمل الأيورفيدا على ثمانية فروع رئيسية:

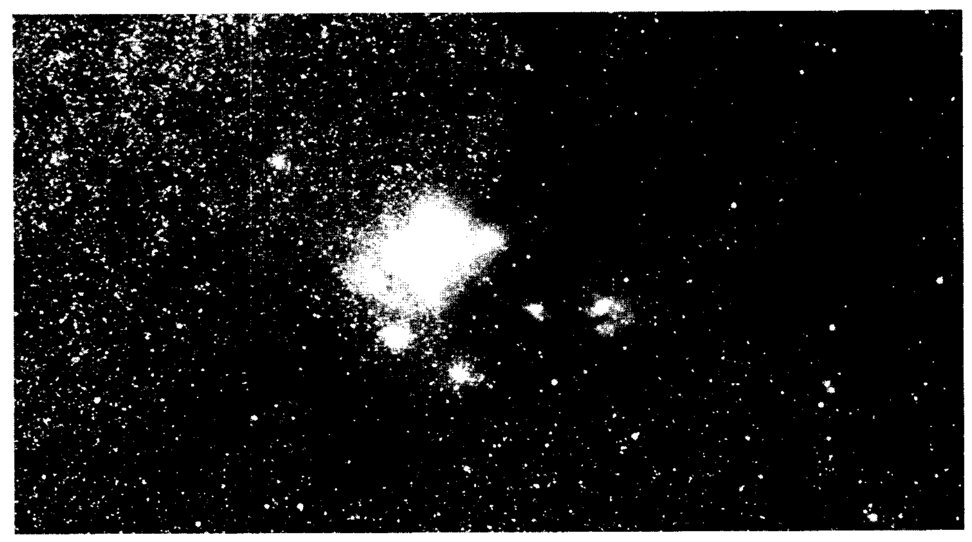
الطب العام ـ الجراحة ـ الأنف الأذن الحنجرة ـ علم أمراض العين ـ التوليد ـ الأمراض النسائية ـ أمراض الأطفال ـ علم أمراض الشيخوخة.

كانت الجراحة الأيورفيدية قد أسسها منذ مايقرب من ألفي عام الحكيم «سوشروتا» والذي كتب بهذا الخصوص الـ«سوشروتا سامهيتا». كل شيء يعمل به بواسطة الطب الأيورفيدي، قصد تجنب العمل الجراحي، الذي يعتبر آخر مانلجأ إليه.

لكن هناك حالات حيث الجراحة ستكون حتمية، مثل معالجة عقابيل الحوادث.

ومن المدهش حقاً، أن كتاب «سوشروتا» يقدم تقنيات عالية، اكتشفها الطب الحديث بعد ذلك بكثير. فقد وصف كتاب سوشروتا التشريح، الجراحة التجميلية، وتجبير كسور العظام بواسطة قضبان داخلية، الخ... واكتشف أيضاً وجود نقاط في الجسم «المارما» التي لها علاقة مع الأعضاء الأساسية للحياة. إن تعرض إحدى هذه النقاط للمرض أو الأذى، يمكن أن يشكل خطراً على الحياة قد ينتهي بالموت.

صحيح أنه على الطبيب الأيورفيدي أن يمتلك كما يصفه شراكا، المعرفة، الحس العملي، الذاكرة الجيدة، التكيف، المنطق، المهارة، والعقل التحليلي. لكن يمكن القول ان أي انسان يمتلك الحد الأدنى من المحاكمة العقلية والحدس، يمكنه فهم مبادئ الأيورفيدا، ويطبقه في حياته اليومية لإبعاد المنغِّصات المألوفة.



جسدنا ليس إلا قطعة من الكون. كل شيء متعلق بكل شيء.

إن قراءة هذا الكتاب سيغطي المعارف الأساسية المرفقة بالوسائل التشخيصية والطرق العملية.

بالنسبة للطبيب الأيورفيدي، فإن كل كائن بشري عبارة عن حالة فريدة. كما هي فريدة بصمات أصابعه، هذا لايريد القول أن كل مريض يتلقى علاجاً فريداً من نوعه، بل أن العلاج سيكون متوافقاً بالشكل الأفضل مع عضويته وبنيته.

وبحسب الأيورفيدا، فإن معالجة المريض، تعني قبل كل شيء إعادة التوازن إلى الجسم والعقل. التقدم الحاصل بهذه الطريقة، يستخدم كقاعدة في العلاج النوعي للمرض. والتقدم العام لصحة المريض يكون دائماً: لقد دعَّم العلاج الدفاعات الطبيعية للعضوية، مما أدى إلى إزالة أعراض المرض التي كان يشكو منها المريض.

غير أن الواجب الأخلاقي للطبيب الأيورفيدي لايتوقف عند هذا الحد. لقد قلنا أن كائناً بشرياً في صحة جيدة، هو من يعيش سعيداً دون مرض، والذي يبلغ الاشراق الداخلي. هذا هو هدف الأيورفيدا، إزالة مايُسمى «براجياباراد» أي الاجتثاث الكامل للمرض والألم، والوصول في النهاية إلى صحة سليمة ممتازة في حالة من الاشراق.

2 ـ المحافظة على الصحة «الوقاية»

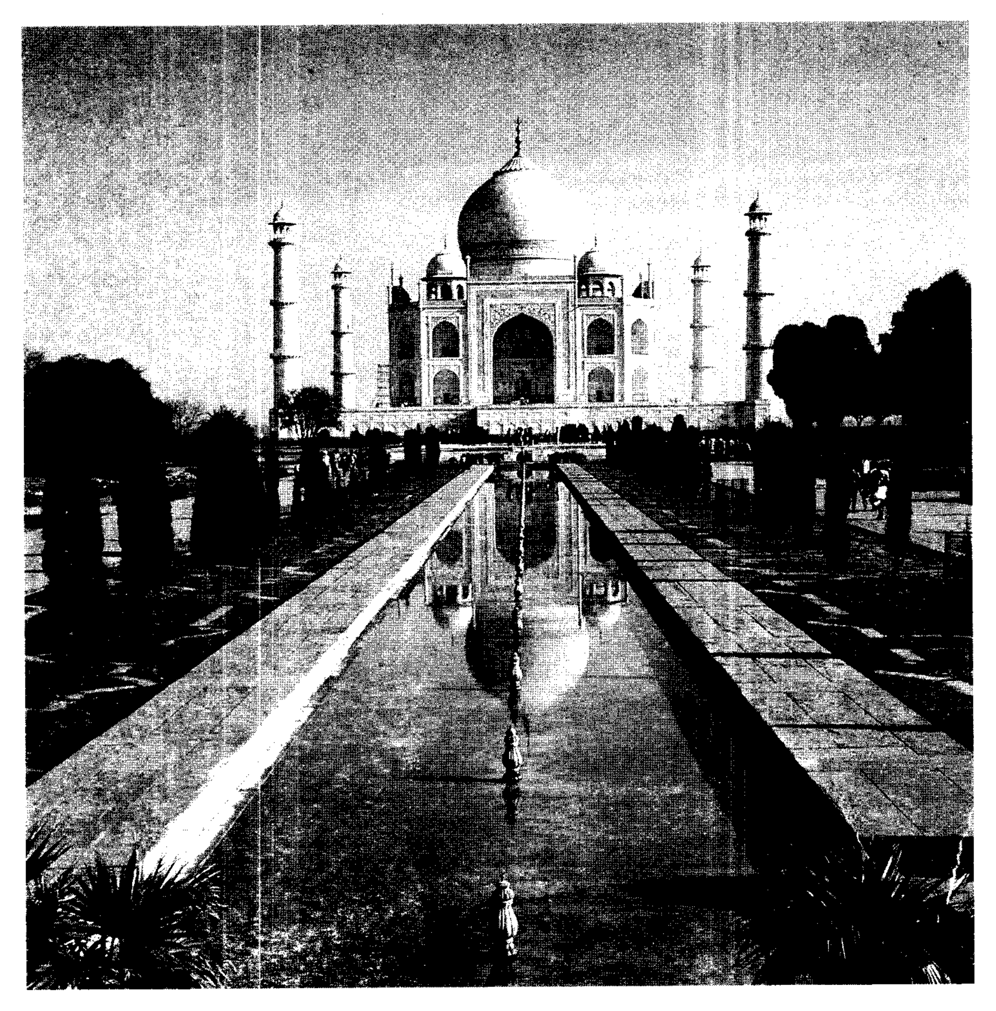
تقضي قوة مقاربة الأيورفيدا حيال الصحة بالرؤية لما هو أبعد للبنية الفيزيائية المتغيرة دائماً للجسم البشري. تتجه الأيورفيدا نحو الذكاء الخلاق الذي يوجه وينسق هذا الدفق المستمر للمادة. هذا الذكاء التحتي، ينتظم ذاتياً بطريقة يخلق بها الحياة ويصونها، وبدونها لن يكون الجسم البشري سوى مادة خامدة.

الأيورفيدا موجهة بنوع خاص نحو الوقاية من المرض. لكنها تقدِّم أيضاً علاجات فعالة باستئصال المرض من جذوره، ودون التسبب بالتأثيرات الجانبية الضارة للعلاجات الغربية. الأيورفيدا أيضاً علمية وشاملة في الوقت نفسه. علمية لأنها مثبتة تجريبياً، وشاملة لكونها تعالج الكائن البشري برُمَّته جسداً وعقلاً.

يكتشف الطب الحديث يومياً بنوع أفضل، العلاقة العميقة بين الجسد والعقل. إن نزوات عقلنا، أفكارنا وانفعالاتنا، مُترجمة دائماً بمواد كيمياوية يفرزها دماغنا. هذه المواد الوسيطة، تنظم بدورها مختلف عمليات الجسم. وهكذا فإنّ الأفكار والانفعالات السعيدة أو التعيسة، الايجابية والسلبية تترجم مادياً عبر أنحاء الجسم، الكل يعرف مدى تأثير التوترات العصبية على صحتنا.

يشتمل الأيورفيدا أيضاً على علم التغذية، الذي يسمح بأن يُقدّم لكل فرد، وحسب بنيته، الغذاء المناسب لتوازن جسمه وعقله. كما يقدِّم الأيورفيدا فهماً لمختلف الحاجيات الغذائية ليس فقط حسب البنية الجسدية، بل حسب العمر (السن) وحاجات صحة الفرد. كما يجب الأخذ بالحسبان فيما يخص التغذية، درجة تأثير الفصول وأوقات النهار. النقطة الرئيسية والهامة ستكون، متى وكيف نأكل.

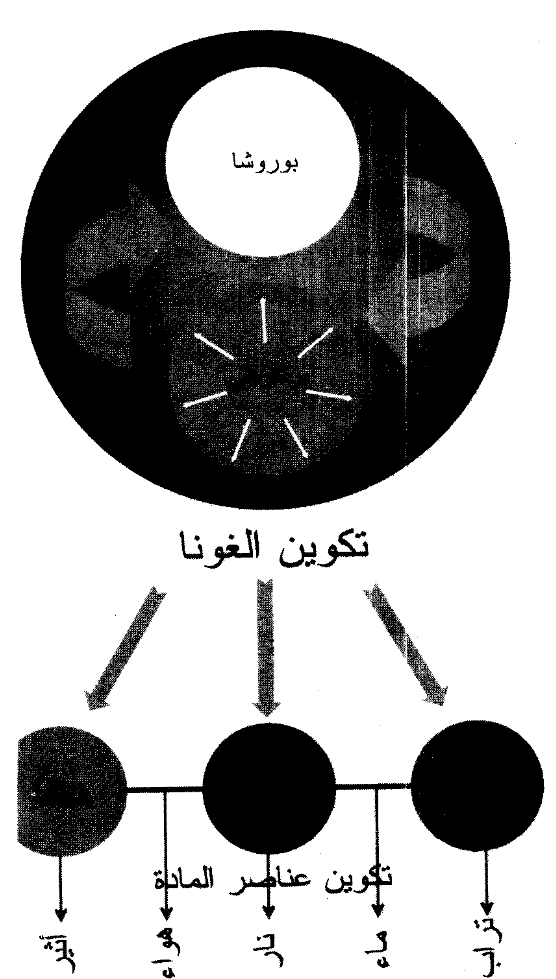
أثبت الأيورفيدا أنه ذو فاعلية كبيرة في علاج الاضطرابات (الخلل) المزمنة، المستمرة والتي تبقى أحياناً لمدى الحياة، كالربو، والروماتيزم. من المعلوم أن هذه الأمراض صعبة المعالجة، ولا يمكن للطب الغربي حالياً تقديم علاج أكثر من تسكين الأعراض.



مقبرة وقصر تاج محل، تحفة من تحف الهند القديمة.

أخيراً، لاتدخل نظريات الأيورفيدا في تناقض مع المناهج الاصطلاحية المكملة للمنظومات الطبية الأخرى. وننصح بقوة القارئ الذي يشكو من أي خلل، بعدم الاعتماد على نفسه وعلى بعض المعارف التي سيكسبها من هذا الكتاب، بل الاستمرار باتباع التوجيهات الطبية. ومن مصلحته أيضاً استشارة طبيب أيورفيدي.

العناصر المكوِّنة للطبيعة



من «بوروشا» الأزلي تأتي المادة «براكيتي» ثم تعود إلى «بوروشا».

لقد شرحنا طبيعة «البراكريتي»، كقوة خالقة للكون. منها ولدت كل مادة وطاقة. يتحد عدد غير محدود من المواد مع بعضها، ليعطي تنوعاً واسعاً للخلق، سواء على المادتين العضوية واللاعضوية.

من الأولى، خُلقت جميع أشكال الحياة، النبات، الحيوان، من الفيروس إلى الحوت الضخم. والكائن البشري أيضاً هو جزء من هذا التنوع الرحب للحياة. لايختلف أصل أنسجته، والمادة التي يتكوّن منها جسمه، عن تلك التي تشكل العضويات الأخرى. من وجهة نظر الأيورفيدا، يمكن تعريف ظاهرة الحياة على أنها تركيب من المادة، الحواس، والعقل، والوعي.

1 ـ الغونا الثلاثة

أول تعبير لـ البراكريتي هي تلك التي تخص الغونا الثلاث. والغونا هي صفات أساسية للطبيعة، السمات الأولى (البدئية)، من اتحادها وتركيبها معاً بنسب مختلفة خُلق العالم الظاهر.

إليكم مايقوله الحكيم الكبير «ماهاريشي ماهش يوغي» في تعليقه على «البهاغافاد جيتا» فيما يتعلق بالغونا الثلاث للطبيعة.

«الخلق بكامله عبارة عن فعل تراكيب (مزج) للغونا الثلاث ساتفا، راجاس وتاماس، الناتجة عن براكريتي أي الطبيعة. يتم سياق التطور بواسطة هذه الغونا الثلاث. تطور بمعنى خلق، وتطور تدريجي لهذا الخلق. في الأساس، يوجد النشاطز هذا النشاط بحاجة من جهة إلى راجو غونا (أو راجاس) لخلق الدفع، ومن جهة أخرى إلى ساتو غونا (أو ساتفا) وتاموغونا (أو تاماس) للحفاظ على جهة الحركة. طبيعة تامو غونا هي الكبح والتأخير، غير انه يجب عدم الاستنتاج من هذا، أنه عندما تكون الحركة متصاعدة، يكون التاماغونا غائباً. ولتحقيق أية سيرورة، يجب أن تكون مؤلفة من مراحل، وكل مرحلة مهما كانت قصيرة الزمن والمكان، فإنها تتطلب قوة للإبقاء عليها، وأخرى لتطويرها إلى مرحلة جديدة، القوة التي تحولها إلى مرحلة جديدة هي ساتور غونا في حين التامو غونا تكبح أو تؤخر السيرورة، بغية المحافظة أو الابقاء على الحالة التي سبق اكتسابها، والعمل بطريقة يمكن استخدامها كقاعدة للمرحلة التالية. يُفسَّر هذا لماذا يحتم على الغونا الثلاث أن توجد مجتمعة. حيث لايمكن لأي غونا الوجود منفردة دون حضور الأخرتين». (ماهاريشي ماهش يوجي، البهاجافادجيتا، منشورات عصر الاشراق، باريس).

ساتّفا هو عنصر الضوء، الادراك، الذكاء، النقاء، الانسجام؛ راجاس هو عنصر الطاقة، النشاط، الحركة والاضطراب؛ تاماس هو عنصر العطالة، الظلام، الكسل، الجهل، المقاومة.

كما شاهدنا أعلاه، فإن الغونا الثلاث تجتمع معاً في آن واحد، وهي ضرورية للخلق والتطور، بيد أنها، توجد في كل جسم أو كائن حي بنسب متغيرة. عندما يسيطر أحدها يكون الآخران ثانويين.

هكذا، فإن الفرد الذي تسيطر عليه ساتّفا، يعبِّر عن الطهارة، النقاء، الحقيقة، النزاهة، التواضع، الخير للجميع. بينما الذي يسيطر عليه راجاس، فيعبِّر عن القدرة، الهيبة، النفوذ، القيادة.

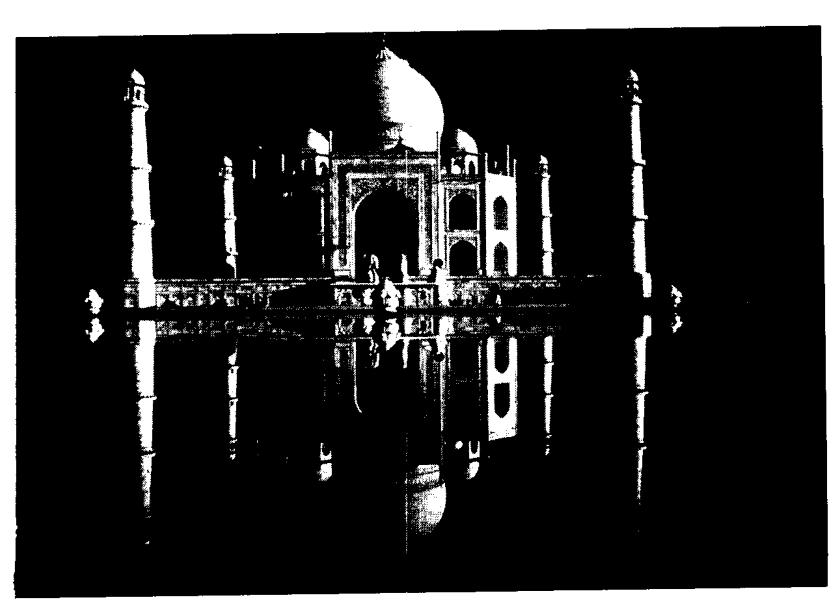
أخيراً، من تهيمن عليه تاماس جبان، دنيء، جاهل وغامض. لنقل بالتالي، أنه لايوجد في الطبيعة نموذج نقي صاف؛ جميع الكائنات الحية أو الأشياء الجامدة، هي مزيج من الغونا الثلاث مع سيطرة متفاوتة لواحد منها.

مثال يخرج عن مجال الحياة، وليكن جبل مثلاً. يمكن القول أن الجبل تغلب فيه راجاس بينما ساتْفا ثانوية، وتأتي تاماس في المقام الأخير. يمكن قول الشيء نفسه عن ملك كبير.

2 ـ العناصر الخمسة

يقول الـ فيدا أن قدماء الريشيس رأوا الخلق الكون على النحو التالي:

في البدء وُجد العالم في حالة وعي غير ظاهر. من هذه الوحدانية ظهرت أولاً ذبذبات مرهفة للأوم OM. ومن هذه الذبذبات ظهر الأثير العنصر الأول في الطبيعة.



بدأ الأثير بالحركة، فسببت حركاته خلق الهواء العنصرَ الثاني أي الأثير في حالة فاعلة. وتسببت عندئذ حركات الهواء باحتكاكات، ومنها وُلدت الحرارة؛ من هذه الحرارة القوية، انتشر الضوء، الذي ولَّد النار العنصر الثالث.

وبتأثير عنصر النار، انصهرت بعض مركبات الأثير وتكوّن الماء العنصر الرابع. وتصلبت بعض مكونات الماء وأعطت ولادة الأرض العنصر الخامس.

قد يسبب هذا التصور صدمة للعقل العلمي لكن لنتجاوز هذه المرحلة، مع اعتبارها رمزية للخلق (التكوين). وسنرى فيما بعد، كيف يمكن لهذه الفكرة المجردة التي يرجعها البعض للعصر الوسيط، أن تعطي ولادة منظومة فعالة في الطب.

توجد هذه العناصر الخمسة في كل مادة. لنأخذ مثالاً معدن الزئبق مُبرداً، إنه صلب، ويعبر عن عنصر الأرض. إذا تركنا الحرارة الكامنة، أو عنصر النار الذي يحتويه، يعمل، فسوف يصبح سائلاً ويعبر عن عنصر الماء. إذا سختّاه أيضاً، فإنه يتبخر ويعبر عن عنصر الهواء. سينتشر البخار في الفضاء، معبراً عن عنصر الأثير.

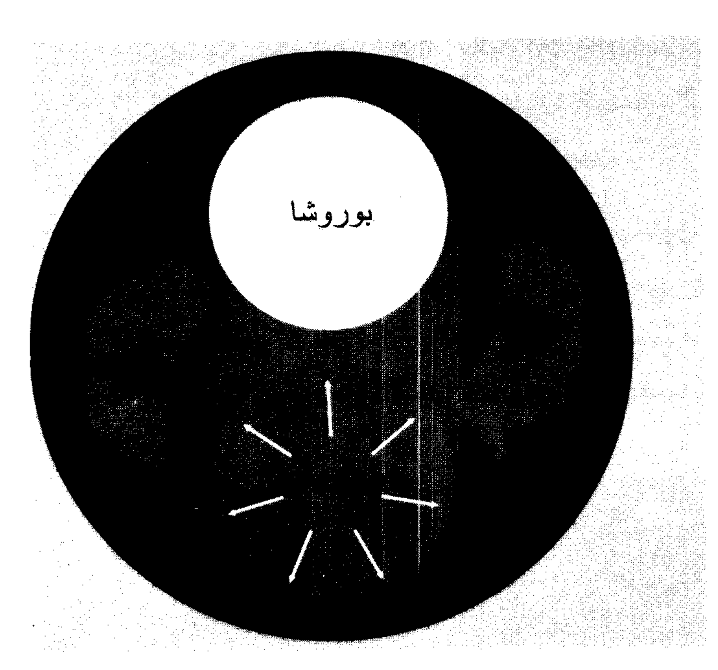
لنرَ الآن العلاقة مع الغونا الثلاث. الواقع أن أصل هذه العناصر الخمسة هو الغونا الثلاث التي صدرت بدورها عن البراكريتي. هكذا ساتّفا التي هي نقاء ووضوح، تولد الأثير؛ رجاس المعبِّر عن الطاقة يكوِّن النار؛ ومن تاماس الذي هو البلادة (الخمول والعطالة)، يظهر عنصر التراب. وبين ساتفا ورجاس يولد الهواء، وبين رجاس وتاماس يأتي الماء. من هذه العناصر الخمسة أتت جميع أشكال المادة والطاقة.

3 ـ الدوشات الثلاث

في أصل المفهوم الطبي الأيورفيدي، توجد فكرة الـ دوشاس الثلاث أو الأمزجة. إنها تعبير للعناصر الخمسة، وهي المركبات المباشرة للمادة الحية أو الخامدة (الميتة).

الأثير، الهواء، النار، الماء، التراب تمتزج فيما بينها لتشكل الدوشات الثلاث. هكذا ينضم الأثير للهواء ليعطينا الدوشا فاتا؛ الماء والنار يعطيان الدوشا بيتا؛ الماء والأرض يعطيان الدوشا كابها.

تؤلف الدوشات الثلاث مانسميه «البراكريتي» في الجسم. معلوم أن هذه العبارة تعني خلق أو تكوين. لكن الأمر هنا، يتعلق بتكوين الأنسجة في الجسم العضوي من مزج العناصر الخمسة التي كوَّنت الدوشات الثلاث بنسب مختلفة.



تشكل البراكريتي إذن في الجسم العضوي النسب بين الدوشات الثلاث. يقال مثلاً أن شخصاً ما هو 20٪ فاتا، 35٪ بيتا، 45٪ كابها. يُقصد بذلك أن جسمه مؤلف بهذه النسب من الدوشات الثلاث. لنرَ المعايير الطبيعية للدوشاس الثلاث. وسندرس تطبيقاتها في أنماط الافراد في الفصل التالي، هكذا يمكن للدوشاس الثلاث أن تُعرف بواسطة صفاتها ومميزاتها.

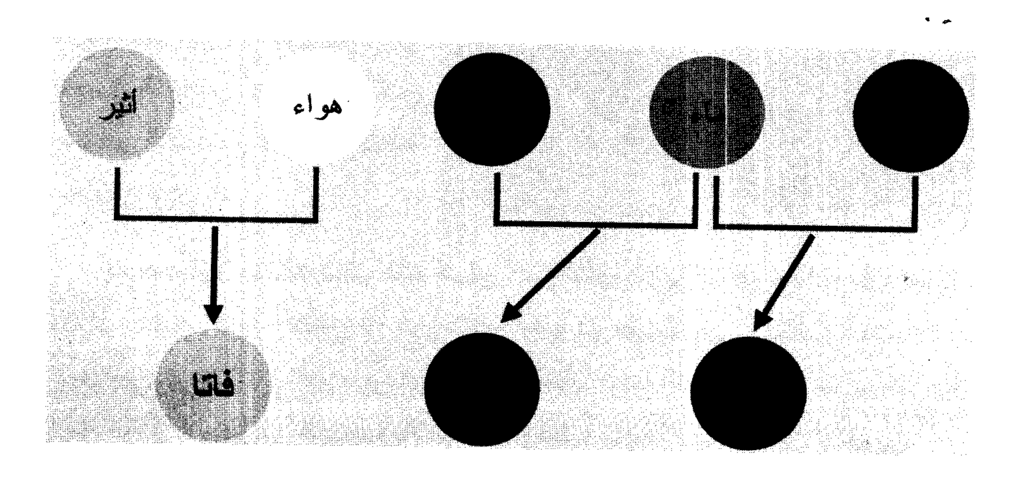
لنبحث أولاً صفات فاتا. فاتا المكون من الأثير والهواء، هو جاف، بارد خفيف، متحرك، دقيق، قاسٍ، خشن ذو لون فاتح؛ وهو ذو طبيعة غير مستقرة، متبدلة. إنه الأقوى بين الدوشات الثلاث، وتعتبر بمثابة القوة الحية الحقَّة، غير انه عندما يفقد توازنه، يكون الأجدر في التسبب بالأمراض، وغالباً مايجرُّ معه الاثنين الآخرين.

عندما يكون فاتا في حالته الطبيعية، فهو يصون الطاقة، الإرادة، الحركة، التنفس، توازن الأنسجة، رهافة (حدة) أعضاء الحواس، تحرير النزوات. إذا ما اشتد وتجاوز نسبته الطبيعية في جِسم ما، يسبب الجفاف، تلوّن البول بلون قاتم، يصبح الإنسان سريع التأثر بالبرد، عرضة للرجفان، مع تجمع الغازات في الأمعاء، ويصاب بالامساك، والهزال، والسهاد (الأرق وقلة النوم)، وتضعف حواسه، ويبدو منهكاً تعباً

دائماً، عصبي المزاج، مشوش الكلام. مقر فاتا هو الكولون (الأمعاء الغليظة)، المنكبين، الفخذين، الأذنين، العظام، حاسة اللمس.

يتألف بيتا من الماء والنار. إنه ساخن (حار)، خفيف، سائل، حاد، لطيف (عذب) ولونه فاتح. يتحكم بالحرارة، والتفاعلات الكيميائية الحيوية، يكون في الحالة الطبيعية مسؤولاً عن الهضم، حرارة الجسم، الرؤية، الجوع والعطش، لمعان الجلد، الذكاء، الحزم، الشجاعة، رشاقة الجسم.

عندما يتفاقم (يشتد) الـ بيتا، يسبب تلون البول بالأصفر، ومثله البراز، العينان والجلد. يمكنه التسبب أيضاً بجوع غير طبيعي، بالعطش، بالحكّة، احساس بالسخونة، صعوبة في الركون إلى النوم. المقر الرئيسي لـ بيتا الأمعاء الدقيقة، يليها المعدة، العرق، الزهم (مادة تفرزها غدد الجلد الدهنية) الدم، البلازما، البصر.



كابها مؤلف من الماء والتراب إنه بارد، رطب، ثقيل، بطيئ، كسول، مستقر (ثابت)، لطيف، دهني، كثيف وداكن. يصون المادة، الوزن وتناسق الجسم. وكابها في حالته الطبيعية، يكون مسؤولاً عن صلابة وتماسك الجسم، يصون السوائل العضوية، ويسهل حركة المفاصل. وهو مسؤول أيضاً عن الانفعالات، كالحب، السلام، العفو إلخ...



إذا ماتفاقم (اشتد) كابها، فسيؤدي إلى تناقص في قدرة الهضم، وزيادة كبيرة في افراز وتجمع المادة المخاطية، التعب، شعور بالتثاقل، الشحوب، الرجفان من البرد، صعوبة التنفس، السعال، زيادة الوزن والنوم بطريقة مفرطة. يوجد الكابها في الرئتين، البلعوم، الرأس، البانكرياس، الأضلاع، المعدة، البلاسما، الشحم، الأنف واللسان.

رغم أن الدوشا الثلاث موجودة في كل منا، فإن نسبها تتغيّر من انسان لآخر. تؤدي تبدلاتها إلى ولادة سبعة أنماط رئيسية من البنى، وهي: فاتًّا، بيتا، كابها، فاتا ـ بيتا، بيتا كابها، فاتا ـ كابها وفاتا ـ بيتا ـ كابها.

القامة، شكل الجسم، اللون، والبنية النسيجية للشعر، طريقة المشي، طريقة الكلام، حتى الروائح الجسدية، جميعها مؤشرات تسمح بالتعرّف على كل نمط.

تدخل الأمزجة والانفعالات في الحسبان. هذه الاختلافات بين الأفراد منسوبة في الطب الغربي عموماً إلى الصدفة وحدها في التركيبات الجينية، وتأثير المحيط.

أفضل طريقة لتحديد الـ براكريتي، أو البنية الأساسية، هي استشارة طبيب آيورفيدي. بيد أننا سنعطي في الفصل التالي، طريقة تسمح للقارئ بسهولة تحديد ، لأي من الدوشات الثلاث، أو لأي من التركيبات التي تطابق تركيباتها بشكل أفضل، صفاته الخاصة.

مكونات الجسد

رأينا سابقاً المفهوم الايروفيدي للخلق (التكوين). وسنرى الآن كيف تتجمع العناصر وتشكل كائناً حياً مع أنسجته.

في الأيروفيدا، يُعالج المريض حسب بنيته الأساسية، أو حسب العلاقات والنسب بين الدوشات الثلاث، فاتا، يبتّا، كابها في جسمه. يتوجه العلاج إلى جذور الفيزيولوجيا، ونفسية الفرد. وهذا ليس علاجاً للأعراض، رغم أنه يقدِّم طُرقاً لتسكين الأعراض، بانتظار الشفاء التام.

إن معرفة البنية الأساسية هي المفتاح لفهم شامل وتام للصحة. إنها الأساس لطب وقائي وعلاجي فعَّال. وسنبدأ بدراسة الدوشات الثلاث في الجسم البشري، ثم ننتقل إلى التُّسج، التي هي ظهور للدوشاس، وأخيراً سنتكلم عن القوى الأخرى التي تنظِّم وتسيِّر الجسم والعقل.

1 ـ معايير الدوشات لدى الكائن البشري

تعتبر الدوشات الثلاث الأساس في الفهم الأيروفيدي لبنية الكائن البشري. يمكن أن نفهم بنيته الأصلية والخلل بالتوازنات التي يمكن أن تحصل، والأمراض التي قد يتعرض لها، وطرق الوقاية منها ومعالجتها.

سنقوم فيما يلي بوصف نموذج البنية النقية. غير اننا نعلم أنه لاوجود مطلقاً

لنموذج نقي، فالكائن البشري دائماً مزيج من الدوشات الثلاث. كما يضم بين النماذج النقية عدداً كبيراً من الأنواع حسب النسب المتفاوتة من مزيج الدوشات. يسمح الفحص الطبي والاستجواب بتحديد البنية الأساسية الحقيقية للفرد أو براكريتي.

أ. البنية الـ فاتا:

الأشخاص الذين هم تحت سيطرة فاتا، لهم تركيبة نحيفة، وبنية دون المتوسط. نرى بوضوح الأوردة والأوتار تحت بشرتهم. لون بشرتهم مائل للسمرة؛ جلد جاف، خشن وبارد. يمكن أن يكون متشقّقاً أو مُجرَّعاً. لهم شامات كامدة اللون. غالباً ماتكون أطرافهم باردة، لايمكنهم تحمُّل البرد.

يمكن أن يكونوا طوالاً أو قصارَ القامة. وهم بشكل عام نحاف البنية. قفصهم الصدري مُسطَّح. العظام رفيعة والمفاصل بارزة لأن العضلات غير نامية جيداً. شعر الرأس مُجعَّد أو مموَّج وقليل الكثافة.

العينان صغيرتان، لمعانهما قليل، ونشيطتان جداً، الملتحمة جافة وداكنة. الحاجبان غائران، والأهداب قليلة. أظافرهم خشنة وهشَّة. الأنف معقوف أو مُشمَّر (مرفوع للأعلى)، أسنانهم بارزة، كبيرة ومعوجة.

قابليتهم وهضمهم غير مستقرَّين، أحياناً يكونون قادرين على تناول وجبات كبيرة الحجم بسهولة، لكنهم في أوقات أخرى، يفقدون شهيتهم كلياً. يُفضلون المشروبات والأطعمة الساخنة، يحبون الأطعمة ذات المذاق السكري، المالح والحامض. بولهم ليس غزيراً، وبرازهم قاسي القوام، جاف، كميته قليلة، يميلون نحو الإمساك ويتعرَّقون قليلاً.

إنهم أشخاص خلاَّقون، نشيطون، رشيقون وعصبيون، وهم في حركة دائمة، أفعالهم، مشيتهم سريعة. لكنهم يلهثون، ويتعبون بسرعة. نومهم خفيف، يستيقظون عدة مرات ليلاً، يمكن أن يُصابوا بالسهاد، والأحلام المزعجة.



غالباً ما تكون ذاكرتهم محدودة، لكنهم يستوعبون بسرعة. إرادتهم ضعيفة، مُتقلِّبون، عصبيون، متخوفون، قلقون. يبدون أحياناً حالمين، وتبقى أفكارهم دون تركيز. يفكرون كثيراً وهم غالباً قلقون.ثقتهم، شجاعتهم، تسامحهم يشوبها الضعف، يميلون للربح السريع للمال، لكنهم سريعو الانفاق. يوجد فاتا في الأعضاء التالية: العظام، مخ العظام، منطقة أسفل البطن، الأذنين، البشرة، المثانة، الأمعاء الغليظة (القولون)، المنطقة القطنية، الفخذين والقدمين.

الوظائف الرئيسية للدوشا فاتا هي: تكوين الطاقة، التحكم بالشهيق والزفير، توازن النُّسج، طرح البراز والبول، حركات الجسم، الكلام، الفكر، الحواس وأعضاء الحركة، تنبه الـ فاتا العصبة الودِّية Sympathique Nerf وتخلق النشاف.

ب ـ البنية بيتا:

الأفراد الذين تغلب لديهم بيتا هم عموماً متوسطو القامة والوزن، نحاف، تركيبهم العظمي وعضلاتهم متوسطة النمو، لكنهم أقوياء. بنيتهم الخارجية تشبه بنية أفراد فاتا غير أنها أقل وضوحاً، صدورهم قليلة التسطح، عظامهم ومفاصلهم بارزة قليلاً، أوردتهم، أوتار عضلاتهم ظاهرة قليلاً أيضاً.

قد تكون ألوان أعينهم رمادية، خضراء، عسلية، ونظرهم ثاقب. الحاجبان بارزان قليلاً، الملتحمة رطبة ونحاسية اللون، أظافرهم مرنة، أسنانهم بطول متوسط، لثَّتهم ناعمة مائلة للصفار، أنفهم رفيع، تميل نهايته (أرنبته) للاحمرار.

جلدهم مرن، حار، تكثر لديهم الخالات (الشامات) المائلة للزرقة، الحمرة، السمرة. يمكن أن يكون لون بشرتهم نحاسياً، مائلاً للصفار محمراً أو أشقر. شعر رأسهم، نادراً مايكون ناعماً، بلون كستنائي، يميلون للشيب مبكراً أو يصابون بالصلع.

الأشخاص ذوو البنية بيتا، لديهم استقلاب قوي. قابليتهم وهضمهم قويان. يتناولون كميات كبيرة من الطعام والشراب دون أن يصابوا بالبدانة. مقاومتهم للجوع ضعيفة جداً. يحبون المشروبات الباردة، والمذاق الحلو والمر والقابض. يتعرقون، يبولون كثيراً، برازهم مائل للصفرة رخو، كميته كبيرة، جسمهم وأطرافهم حارة (ساخنة)، درجة تحملهم لأشعة الشمس والحرارة والعمل المضني سيئة للغاية.

ذكاؤهم حاد، يفهمون بسرعة، باستطاعتهم أن يكونوا خطباء جيدين وقادة أكفَّاء، لكنهم يميلون للغيرة، والغضب السريع، يكرهون بسهولة، يحبون الرفاهية المادية، طموحون. يحبون إظهار غناهم ورفاهيتهم فيما لو امتلكوها.

مكامن الـ بيتا هو: العرق، السوائل العضوية، البلغم، المعدة، الكبد، البانكرياس، القلب، العينان، الجلد، الجهاز الهضمي من الاثني عشرية لغاية المخرج.

الوظائف الأساسية لـ بيتا في الجسم والعقل هي: البصر، الهضم، الحرارة،

الشهية، العطش، مرونة الجسم، لمعان ولون البشرة، الذكاء، درجة الاكتفاء، ثبات الحرارة، نُبل الطبع، الفرح وطيب المزاج.

بحسب هذه الوظائف، ندرك أن الدوشا بيتا مسؤول عن الاستقلاب Metabolisme في الجسم.

أغني هو أحد عناصر الـ بيتا (أغني كلمة سنسكريتية يمكن ترجمتها بالنار). وبالمعنى الواسع يمكن اعتبار أغني بمثابة قوة خلاَّقة كامنة تحت كل ظاهرة من ظواهر الحياة.

والحقيقة، فإن هذه القوة، يمكنها بناء الكون بفضل نموها وتزايدها التدريجي وأغني ليس حاضراً في الكائن البشري فقط، بل في كل أرجاء الطبيعة. في جسمنا بيتا وأغني يعملان مثل الحاوي والمحتوى. هكذا تحتوي بيتا الطاقة و الحرارة اللتين هما أغني.

أغني، عامل استقلاب موجود في جميع النُّسج، والخلايا، يحافظ على وظيفة الهضم، التغذية، والجهاز المناعي. في الواقع يدمِّر أغني الذيفانات الناتجة عن عملية الاستقلاب، والعصيات الصغيرة الضارة التي يمكنها الدخول إلى جسمنا. يتعلق طول الحياة بـ أغني وكذلك الذكاء والفهم والادراك.

عندما يعمل أغني كما يجب، يتم الهضم وامتصاص الأطعمة بتوافق وكفاية. لكن لدى اختلاله، وهذا ما يحصل بشكل رئيسي عن عدم التوازن بين الدوشات الثلاث والنتيجة اختلال باقي العملية الاستقلابية.

على وجه الخصوص، تضعف عملية الهضم وامتصاص الغذاء، والنتيجة المباشرة هي وهن وضعف جميع أعضاء الجسم. تتراكم بقايا الهضم في الجهاز الهضمي، وتتحول تدريجياً إلى ذيفانات Toxines تنتشر في أنحائه. ولكن سنعود لاحقاً إلى هذا الموضوع.

جـ - البنية كابها

يتمتع الأفراد الذين تسيطر كابها عندهم، بنمو تام في الجسم. لكن لديهم قابلية للبدانة (زيادة الوزن). قفصهم الصدري واسع وعريض. أوردتهم وأوتار عضلاتهم غير ظاهرة، بشرتهم سميكة، عظامهم غليظة ومفاصلهم ليست بارزة أو نافرة، أقوياء وجلدون.

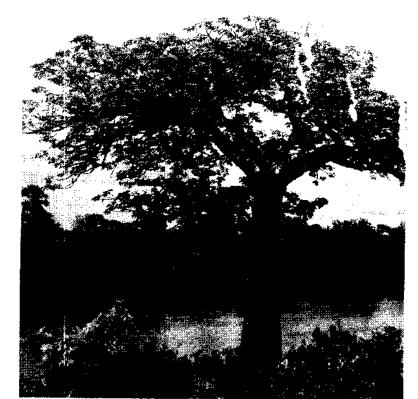
بشرتهم لونها فاتح، بيضاء أو شاحبة، جلدهم ناعم، رطب، دهني الملمس لمَّاع وبارد، أظافرهم عريضة وقاسية. أسنانهم بيضاء قوية، شعرهم سميك، داكن ناعم، متماوج، أعينهم واسعة، سوداء أو زرقاء؛ عموماً يكون بياض العين بارزاً.

عملية الاستقلاب لديهم قوية لكنها بطيئة، شهيتهم منتظمة، هضمهم بطيء، قادرون على الصوم دون عناء. يفضلون الطعم والمذاق المر، القابض والحارَّ. يتناولون عادة كمية من الغذاء أقل من النمطين الآخرين. يتعرقون قليلاً، برازهم رخو شاحب اللون، يخرج ببطء من الجسم. لايحبون البرد.

إنهم هادئون، مسالمون، محبون، يسامحون بسهولة. لكن يمكنهم أن يكونوا حزانى، حسودين، مملِّكين ومولعين، يستوعبون ببطء، بشكل عام ذاكرتهم جيدة. نومهم طويل وعميق، يكسبون المال بسهولة، يميلون للاقتصاد والتوفير.

يتواجد الدوشا كابها في الأعضاء التالية: الرئتين، الرأس، القذال (خلف الرأس) المعدة، النسيج الدهني، البلعوم، اللسان، المفاصل، النسيج الضام، المهاد، سوائل الجسم، الأنف، الذراعين والقلب.

وظائف الكابها هي: عذوبة الكلام، الصلابة التباطؤ (التثاقل)، القوة، التجميع وتشحيم المفاصل، الكرم، الاستقرار، التراكم، الطاقة، المعرفة والعقل، إعادة بناء وشفاء الجسم، العفو، التفريغ والشجاعة.



كل شيء في الطبيعة مكون من العناصر نفسها.

2 ـ تحديد بنية البراكريتي

من المؤكد أن القارئ مهتم جداً بمعرفة تركيبه أو بنيته. كما في الأغلبية الواسعة من الأشخاص، مزيج من الدوشات الثلاث، والأمر هنا متعلق بمعرفة في أي نسبة يعمل كل منها في شخص ما.

قائمة الأسئلة المدرجة أدناه ستساعدكم في تحديد بنيتكم.

لكن حذارِ، لو أنكم تشكون من اضطراب ما، فالدوشا المسؤول قد يكون محتداً آنياً، ويمكنكم الاعتقاد أنه مسيطر. مثال: لو أنه بعد وافدة رشح (كريب) تصابون بالسعال، ولديكم إفرازات في الرئتين، فتلك إشارة إلى تفاقم الكابها. قد يكون هذا الدوشا قوياً مؤقتاً، وتنامون كثيراً، وتأكلون قليلاً.. فيجب عدم الاستنتاج أن كابها يسيطر على بنيتكم الأصلية.

إليكم كيفية استعمال هذه القائمة من الأسئلة: لديكم 23 سؤالاً لكل من دوشات فاتا، بيتا، و22 لكابها. ضعوا لأنفسكم على كل سؤال علامة من صفر إلى ثلاثة، حسبما تحكمون أن هذا يتفق مع حالتكم أو لا يتفق. بعد ذلك اجمعوا نقاط كل فئة.

إذا كنتم فاتا بشكل صرف مثلاً، ستحصلون على 23×3=69 نقطة، وهو الحد الأعلى.

بالنسبة لـ بيتا نفس العلامة الأعلى أما كابها فقط 66.

لنفرض الآن أنكم حصلتم بالنسبة لـ فاتا على 32 نقطة هذا يعني أنكم بنسبة 69/32 فاتا أي 45٪. وإذا حصلتم على 30٪ بالنسبة لـ بيتا، و25٪ لـ كابها هذا يدل أن نسبة فاتا يصل تقريباً للنصف في تركيب بنيتكم. بيتا وكابها عملياً هما متساويان مع تفوق خفيف لـ كابها.

معايير فيزيائية	معايير نفسية
بالنسبة لمزاج فاتا	
عمل ومشي سريع	ذاكرة سيئة
لا يكسب بسهولة زيادة في الوزن	نشيط ومتحمس
الأوردة مرئية جيداً	يتعلم بسرعة
الهضم عسيراً، مع ميل لوجود غازات في البطن مع إمساك	صعوبة في أخذ القرار
اليدان والقدمان باردتان	قلق، ضجر
حساس للطقس البار	سريع التأثر بالآخرين
سماع طقطقة وأصوات في المفاصل	ثرثار، سريع الكلام
تعب سريع في حال العمل الجسدي	انفعالي
الأسنان كبيرة أو صغيرة، غير منتظمة متباعدة أو ملتوية	صعوبة في النوم، أو نوم خفيف وغالباً متقطع
الجلد جاف	الأحلام مليئة غالباً بمشاهد الرعب القلق، الهرب، الملاحقة
الجسم نحيل	يرتعب بسهولة، يحب السفر

معايير فيزيائية	معايير نفسية
بالنسبة لمزاج بيتا	
[illegible] عضلية قوية	ذكاء قوي
يعرق بسرعة	يثور ويغضب بسهولة
لا يحب الحرارة والمناخ الحار	منظم دقيق في أنشطته
لا يشعر بالراحة، فيما لو تأخرت الوجبة أو ألغيت	عنيد يتمسك بآرائه وأفكاره
يشيب الشعر باكراً، أو يتساقط وهو أشقر أو أصهب	يُعلم الآخرين بأفكاره وآرائه، صريح ومنفتح القلب
يتناول طعاماً كثيراً	شجاع ومغامر
بشرته مائلة للحمرة أو الصفرة	أنيس وأبيّ
[illegible] رخو، يطرح مرتين في اليوم	طريقة في الكلام المباشر، وأسلوب صريح وحازم
[illegible] الأطعمة والمشروبات الباردة	يغضب بسرعة، ولفترة قصيرة
[illegible] والنظر ثاقب	نافد الصبر، متلهّف
[illegible] حرارة الشمس، ويفضّل	القامة والوزن متوسطان [illegible] (يحب الكمال)

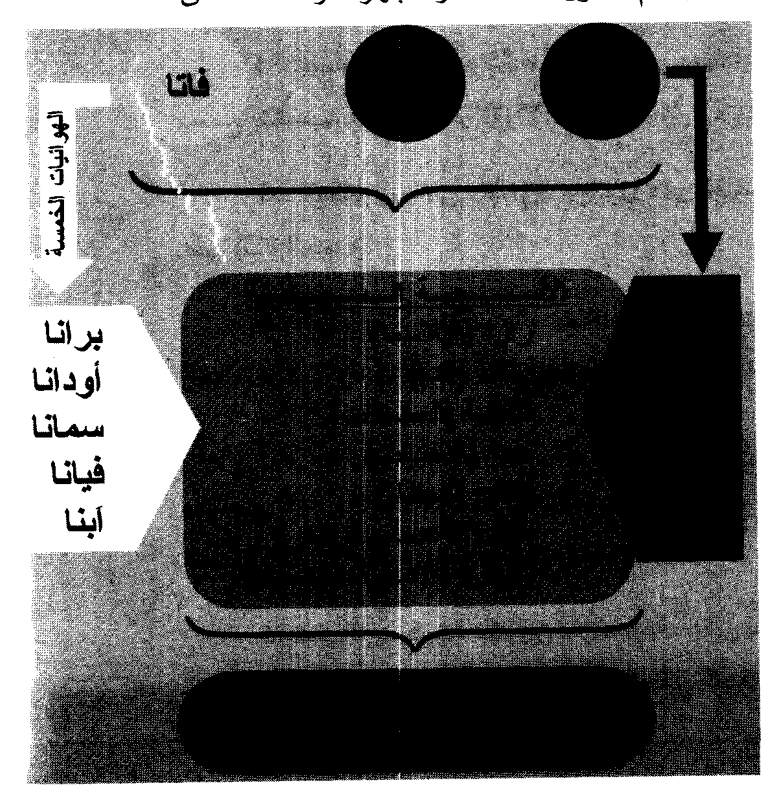
معايير فيزيائية	معايير نفسية
بالنسبة لمزاج كابها	
[illegible] جيدة وعضلات قوية	يتصرف ببطء وسهولة
[illegible] الوزن بسهولة	الذهن في سلام، ولايتعكر بسهولة
[illegible] إلغاء الوجبة دون انزعاج	يبدو مسروراً
[illegible] زيادة إفراز المخاط، مشاكل [illegible] التهاب الجيوب وحساسية	نوم عميق ومتواصل بحاجة إلى [illegible] ساعات أو أكثر
[illegible] سميك، داكن، متموج، مكتنز [illegible]	طريقة الكلام لطيفة ومُحببة
[illegible] ناعمة ومرنة	لايُثار بسهولة
[illegible] بيضاء، قوية، منتظمة	ذاكرة رائعة
[illegible] للتعب	يأكل ببطء
[illegible] لطيف جذاب	
[illegible] بطيئاً ومتوازناً	
[illegible] للبدانة	
[illegible] رياضي بطولي	
[illegible] طويلة وغزيرة	
[illegible] واسعتان ولطيفتان	

يشكل هذا الجدول مقاربة أولى لمعرفة بنية الجسم جيداً. بيد أن في الصفحات التالية، سيألف القارئ بشكل أفضل، التعابير والمفاهيم الأساسية للدوشاس الثلاث. طبعاً سيفهم أفضل، وسيكون أكثر استعداداً لتحديد النسب المتعلقة بالبراكريتي في بنيته.

3 ـ الأنسجة السبعة (دهاتوس)

كما الخلائط أو دوشاس تمتزج العناصر الخمسة لتشكل أنسجة الجسم، الـ دهاتوس. العبارة السنسكريتية دهاتوس، تعني العنصر التأسيسي. تميز الايروفيدا ستة أنسجة رئيسية، وأخرى كثيرة ثانوية.

تشكل هذه الأنسجة بنية كامل الجسم، تكوِّن الأعضاء والأجهزة، وتحافظ على نشاطها. إذا كان التوازن الأولي للبراكريتي (فاتا، بيتا، كابها) مستمراً، فالأنسجة تكون بصحة جيدة، وفي حال الإخلال في توازن الدوشات، فإن الـ دهاتوس ستصاب بالأذى مباشرة.



الدوشات المسؤول عن الاخلال بالتوازن والدهاتوس المتعلِّقة به، تشكلان دائماً جزءاً من عملية ظهور المرض. يمكن المحافظة على صحة الأنسجة الدائم، بالمحافظة على توازن جيد بين الدوشات الثلاث.

حسب المفهوم الآيورفيدي فإن الأنسجة السبعة كامنة في السائل الناتج عن هضم الأغذية، وهذا السائل ينتج ويغذي بدوره الدهاتوس. لنرى ما هي الأنسجة السبعة:

1 ـ البلازما المسماة «راسا»: يحتوي بنوع خاص على عنصر الماء ينقل الغذاء الناتج عن هضم الأطعمة؛ يغذي ويصون كل الأنسجة الأخرى، الأعضاء والأجهزة.

2 ـ الدم ويسمى «راكتا»: يحتوي على عنصر النار، وظيفته الأساسية أكسجة الأعضاء والأنسجة مع صيانة واستمرار عملية الحياة.

3 ـ العضل المسمى «ماسما» يحتوي على عنصر التراب. النسيج العضلي مسؤول عن حركات الجسم والمعدة والقلب، يغطي الأعضاء والعظام، ويبقي على قوة وشكل الجسم.

4 ـ النسيج الدهني والشحمي المسمَّى «ميدا»: يحتوي أيضاً على عنصر التراب، يسمح بتشحيم وتسهيل انزلاق الأنسجة، يشكل احتياطاً للطاقة في الجسم.

5 ـ العظم ويسمى «آشتي»: يحتوي على عنصر الهواء والتراب، يدعم ويحافظ على بُنْيَة الجسم.

6 ـ النخاع والأعصاب، المسماة «ماجَّا»: هو عنصر الهواء ثم الأثير، يوجد داخل العظم ويشكل الأنسجة الدماغية والعصبية.

7 ـ النسيج التكاثري المسمى «شُكرا»: يحتوي على عنصر الماء بالنسبة للذكر، وعنصر النار بالنسبة للأنثى، هو النسيج الذي يولد السائل المنوي والبويضات، يحتوي ضمنياً المواد الضرورية لصناعة جميع الأنسجة.

تعتبر الأيورفيدا تكوين للأنسجة، على نفس النسق المذكور أعلاه، أي أن البلازما الناتجة عن الهضم، تتحول وتعطي الدم، الذي يعطي العضل وبدوره ينتج الدهن ...

تتم هذه التحولات طبقاً لحاجات الجسم، هدفها الصيانة والمحافظة على الوظائف الفيزيولوجية الطبيعية لمختلف الأنسجة، الاعضاء، الأجهزة.

4 ـ الافرازات (مالاس)

من المعلوم أن الافرازات ليست فضلات الاستقلاب التي يتخلص منها الجسم. الافرازات الثلاث أو الأيورفيدا في المالاس هي: البراز، البول والعرق تستخدم أيضاً في وظائف أخرى ضروية للجسم والأعضاء التي تنتجها.

مثال: فبعد عملية الهضم، ينتج البراز الذي يحتوي أيضاً على الماء والمواد المغذية التي يمتصها الجسم خلال مرورها بالكولون. والبراز ضروري للحفاظ على حيوية ونشاط الكولون.

في حالة غياب البراز، يمكن للأمعاء أن تتقلص وتنكمش ويصغر حجمها.

البول والعرق متصلان ببعضهما، كلاهما يحافظ بنسبة معينة على كمية الماء الضرورية للجسم وطرح الفائض. يستخدمان أيضاً في طرح الأملاح المعدنية والفضلات الآزوتية التي قد تكون سامة. تتعلق كمية البول بدرجة الحرارة الخارجية، الغذاء، الشراب والحالة العامة للجسم وكمية العرق المفرزة.

يتعلق لون البول بالحمية المستعملة، وبالحالة العامة للفرد. ففي حال وجود الحمى مثلاً، يصبح البول غامقاً أخضر أو أسمر. سنرى فيما بعد كيف يمكن فحص البول، واستنتاج حالة الدوشات منه.

وظيفة أساسية وهامة للبول هي المحافظة على بقاء الضغط الشرياني في مستواه الطبيعي. فإذا ما انحبست السوائل في الجسم، يرتفع الضغط الدموي، وعندها يجب على القلب أن يقدم جهداً أكبر ليقهر هذا الارتفاع في الضغط، ويرسل الدم إلى جميع أنحاء الجسم، ومع مرور الوقت، ينتج عن ذلك تعب وتضخم في القلب. من المهم

جداً أن يبقى حجم السوائل طبيعياً في الجسم.

لكن هذا الحجم يتغير طبقاً للظروف الخارجية وضرورات أو حاجات اللحظة، إنها واحدة من وظائف الجهاز البولي، والبول المطروح.

للعرق وظيفة فيزيولوجية مشابهة لوظيفة البول، وإن تبخره يطري ويبرِّد الجسم، ويبقى الجلد رطباً، مرناً، ناعماً يسمح للمسام بالمحافظة على وظيفتها مع ذلك فإن الإفراط في التعرق يمكن أن يؤدي إلى تكاثر الميكروبات على الجلد ويصبح هشاً، وبالعكس فإن نقصه يؤدي إلى جفاف الجلد وتفلُّسه (تشققه، حرشفته).

5 ـ القوى الحيوية

عدا الأمزجة والأنسجة، هناك قوى حيوية (ضرورية للحياة) تحافظ على استمرارية الوظائف الفيزيولجية والعضوية للكائن البشري. القوة الحيوية الأولى هي الـ برانا، هذه الكلمة تعني الريح أو القوة المتحركة، وهي متصلة بالدوشافاتا. في الواقع، لكل من الدوشات الثلاثة خمسة تشعبات أو فروع، لكن تجزئات لـ فاتا هي الأهم.

توجد أولاً البرانا فاتا الأساسية، وهي متمركزة في الرأس، وتتوجه نحو الأسفل.

الأماكن الأخرى للبرانا هي: الرئتان، البلعوم، اللسان، الفم، الأنف، القلب. يتحكم أيضاً بالذكاء ، الجهاز العصبي والجهاز التنفسي، وينظم البرانا الأعمال التالية: الشهيق، الزفير، حركة الغازات في الأنبوب الهضمي، التقشع، العطاس، التجشؤ.

القوة الثانية الحيوية هي الأودانا فاتا التي مقرها الرئيسي السرَّة، يليها الصدر، البلعوم، الأنف. الأعمال المنوطة بهذه القوة هي: الكلام، الجهد، النشاط بشكل عام، الإرادة، الذاكرة، هيئة الجسم وقوته.

القوة الثالثة سامانا فاتا توجد في المسامات وأقنية التعرق، وتلك التي تنقل

الدوشات وسوائل الجسم، حول أوجوار الأنبوب الهضمي، المعدة، القولون، المستقيم، المثانة، القناة المنوية، وتلك المتعلقة بالطمث عند المرأة، السرة. تعطي السامانا القوة للهضم فهي تفصل المواد المغذية للهضم عن الفضلات وتسمح بطرح الأخيرة.

القوة الحيوية الرابعة فيانا فاتا: توجد في كل مكان من الجسم وخاصة في القلب، تسمح بالدوران الدموي، وحركة الضخ القلبي، وحركات العضلات والمفاصل.

القوة الحيوية الخامسة والأخيرة آيانا فاتا، توجد في السرة، الفخذين، مفصل الورك، المثانة، الخصيتين، القضيب، المهبل، الأمعاء، الشرج. تسمح بطرح السائل المنوي، دم الطمث،الجنين عند الوضع، البول والبراز.

الخلل في واحدة من جزيئات الفاتا، سوف يسبب الاضطرابات في الأعضاء المتعلقة بها. ذكرنا سابقاً أن النسيج المسمى «شُكرا» هو المركب المشكل لأعضاء التناسل، ينتج السائل المنوي أو البويضات التي تحتوي على كل الأنسجة الأخرى المكونة للجسم البشري، وتعتبر جوهر جميع الأنسجة وتملك القدرة ليس على التكاثر فقط، بل تلك المتعلقة بالبناء وتجديد الشباب.

هكذا، فإنه يحتوي أيضاً على فئة أخرى من القوة الحيوية، وهو مصدر السائل المنوي المسُمَّى «أوجاس» تعبير سنسكريتي بمعنى ما يعطي القوة. يحوي الأوجاس بشكل كامن على جميع الأنسجة وهو قوة حية قادرة عندما تكون نامية جيداً أن تعطي قوة وعزماً للجسم والعقل، للذكاء والمزاج الحسن.

6 ـ التقسيمات الثانوية لـ بيتا وكابها

ذكرنا أن التقسيمات الثانوية لـ فاتا هي الأهم، لكننا سنعطي أيضاً تلك المتعلقة بـ بيتا وكابها مع وظائفهما والأعضاء التي تنظم عملهما. أي خلل في واحد من هذه التجزئات الثانوية للدوشاس ستؤثر على الأعضاء والوظائف التي تديرها.

أ ـ التجزئات الخمسة لـ بيتا

1 ـ باشكا بيتا: ينظم عمل المعدة والأمعاء الدقيقة والهضم والحرارة الهضمية.

2 ـ راجنكا بيتا: ينظم الكيمياء الحية، وتوازن العناصر المكونة للدم، ويوجد أيضاً في الكريات الحمر، الطحال والكبد.

3 ـ ساداكا بيتا: يوجد بشكل رئيسي في القلب، ينظم الذاكرة والانفعالات.

4 ـ آلوشاكا بيتا: يتحكم بالعينين، والانفعالات أيضاً.

5 ـ براجاكا بيتا: يوجد في الجلد، وينظم حاسة اللمس.

ب ـ التجزئات الخمسة لـ كابها

1 ـ كليداكها كابها: يوجد في المعدة، يصون جدارها و المخاط التي تفرزه.

2 ـ أفالامباكها كابها: يوجد في الرئتين، القلب، وبشكل عام الصدر والخاصرتين.

3 ـ بوداكها كابها: يوجد في اللسان، تنظم حاسة الذوق، هام للأحساس بالتذوق، المستخدمة كطرق علاجية في الأيورفيدا.

4 ـ تارباكها كابها: يوجد في الرأس، خاصة في الجيوب والسائل الدماغي الشوكي، يؤمن كمية المخاط الضرورية للترطيب، والمحافظة على مرونة المخاطيات الأنفية.

5 ـ شليشاكها كابها: يوجد في جميع المفاصل، ينظم الإفرازات للسائل المفصلي.

7 ـ قنوات الطاقة (شروتاس)

يحوي جسم الإنسان أعداداً هائلة من القنوات، الدقيقة، والكبيرة، المرئية واللامرئية، إنها الشروتاس، تكوّن بعض القنوات ما يشبه خطوط الوخز بالأبر في الطب الصيني، وما هي إلا مسارات للطاقات في الجسم.

منها ما ينقل الـ برانا، كالقصبات، وآخر ينقل البلازما الدموية ويغذي الأنسجة، وأخر يصل العظام حاملاً لها الغذاء، وآخر مسؤول عن النسيج الدماغي والجهاز العصبي.

هذه القنوات تنظم وتبقى على الاستقلاب لمختلف الأنسجة، وتدير عمليات الامتصاص والطرح. حسب الأيورفيدا هناك خمسة عشر من المجموعات المختلفة.

أحد أسباب المرض هو انسداد أو توقف عمل الشروتاس أو قصور في الجريان عبرها أو الجريان بالاتجاه الخاطئ أو الجريان السريع.

يمكن لعوامل المرض هذه أن تسبب عن طريق خلل الدوشات أو تراكم الزيفانات. الحفاظ على سيلان (جريان) سليم عبر الشروتاس أمر حيوي بالنسبة للصحة والوقاية من الأمراض.

العلاقة مع علم التنجيم (النجوم)

تميل الاكتشافات الحديثة في الفيزياء إلى إثبات بأن كل ما في الكون مترابط، فكل فعل مسَّبب بجزئية مادة مهما كانت صغيرة، ستكون له ردة فعل على الكون بكامله.

الأرجح أن الكل مترابط بصلات دقيقة لم يتمكن العلم من اكتشافها بكاملها، جزئيتان ماديتان، وإن ابتعدتا أحداهما عن الأخرى، يمكن أن تتواصلا فيما بينهما، تبدل حالة الواحدة يؤثر فوراً على حالة الأخرى، إنه مبدأ اللاإنفصالية (عدم القابلية للأنفصال).

يسجل العلم أحياناً ظواهر لا يتوصل إلى شرحها، أشكال غير منتظرة من المادة والطاقة كانت قد اكتشفت خلال المائة عام الأخيرة، ومن يدري ذلك الذي مازال باقياً للاكتشاف.

هذه المقدمة ليست برهاناً على قدرة علم التنجيم علي التنبؤ بمستقبل الكائن البشري، لكن هذا يسمح لنا الافتراض بموجب كونية القوانين التي تدير العالم، بأن هناك تفاعلات مازالت غير قابلة للتفسير في الحالة الحاضرة للمعارف العلمية، وقد تكون موجودة.

ضمن هذه الفئة يمكننا وضع علم التنجيم. الكواكب، الأبراج البيوت ومعايير أخرى أيضاً، يمكن أن لا تكون سوى رموزٍ يجب تفسيرها بشكل صحيح، والتي باستطاعتها إخبارنا حول صفات الحياة من شخص مولود تحت مظهر سماوي معين. فيما يتعلق بفهم حقيقة سبب الأشياء، فإنه لا يمكننا في الوقت الحاضر إلا الضياع داخل التخمينات. ويجد علم التنجيم الهندي أو جيوتيش أصله في نفس منبع الأيورفيدا، وهو أيضاً محصلة لمعارف قدماء الريشي أو الحكماء.

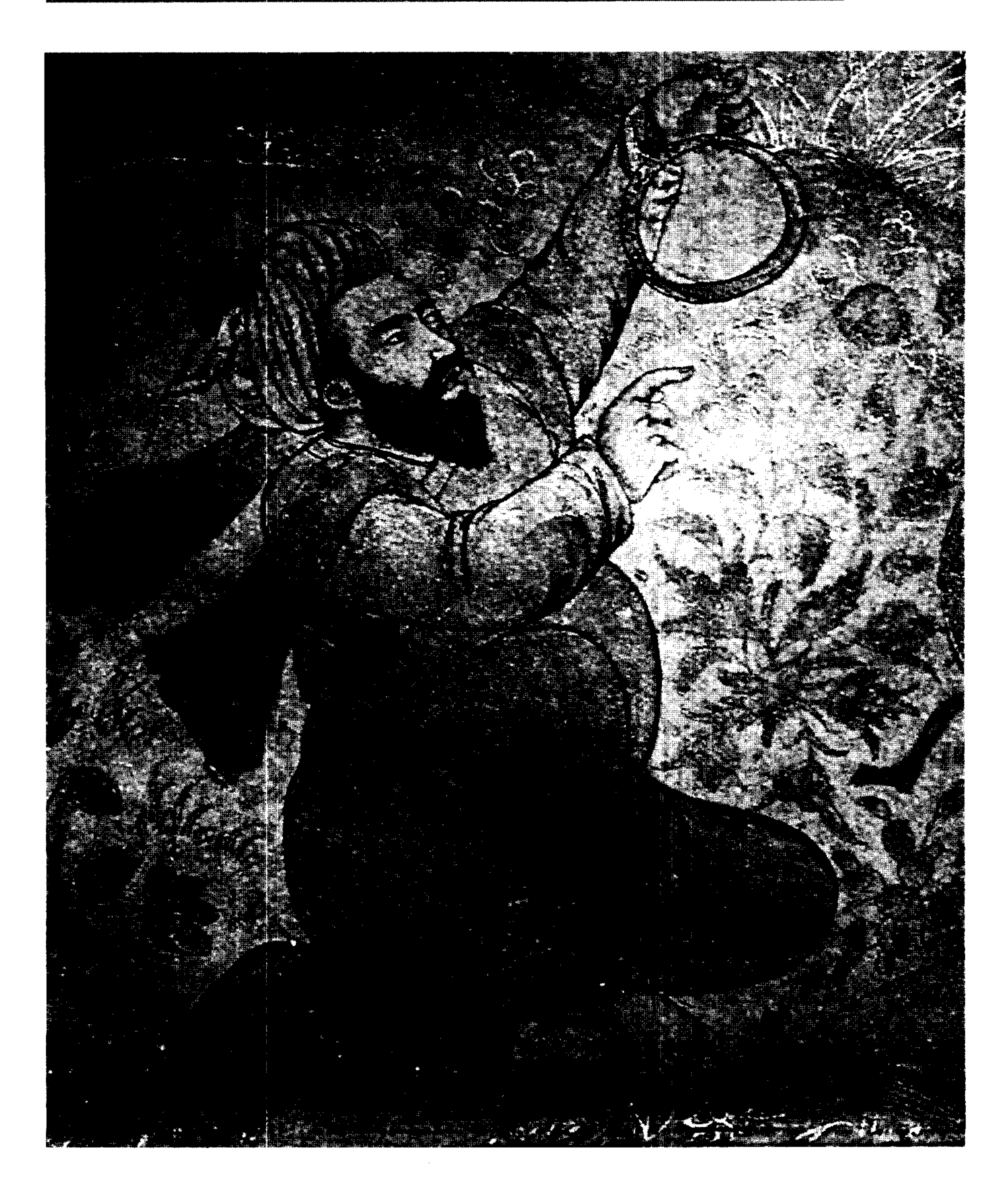


من المؤكد أن هناك أشخاص بحسن نية غير قادرين على التنبؤات الصحيحة، أو المشعوذين أيضاً. لكن تجربتنا الشخصية تثبت أن هناك باحثين (بنديت لدى الهنود) قادرين على القيام بمهارات مدهشة لشخص ما في موضوع الماضي والحاضر والمستقبل.

هكذا، فإن علم التنجيم مستخدم في الأيورفيدا لتأكيد نسب الدوشات، واكتشاف علامات الضعف الفيزيولوجية العضوية لشخص ما، ومعرفة نوعية الاضطرابات التي يشكو منها، وفي أي وقت يحصل له هذا.

سنتكلم في هذا الفصل باختصار عن قواعد «جيوتيش» (علم التنجيم الهندي) وتطبيقها في الآيورفيدا.

منجم في بلاط أحد ملوك الهند القديمة



1ـ قواعد علم التنجيم الهندي

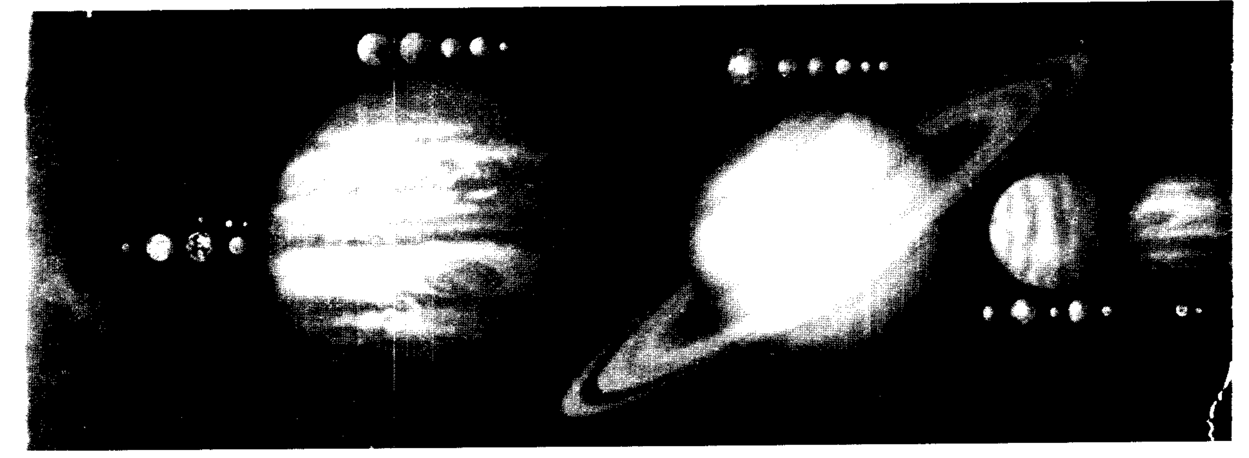
لرسم خريطة السماء العائدة لولادة شخص ما، من الضروري الحصول على المعطيات التالية: اليوم، الشهر، السنة، ساعة ومكان الولادة. استناداً لهذه المعلومات، يمكن تحديد البرج الصاعد لحظة الولادة. أي البرج الذي يرتفع فوق أفق مكان الولادة لحظة الحدث.

تستخدم المعطيات ذاتها في تحديد مواقع الكواكب في الأبراج في اللحظة نفسها. في الواقع، أنه بلغة الجيوتيش ما نسمي الكواكب دون المعنى الفلكي للعبارة. تصنف اصطلاحاً تحت هذه الفئة: الشمس، القمر، عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، زحل، والعقدين القمريين اللذين يطلق عليهما اسم راهو وكيتو.

هذان الكيانان الآخيران ليسا سوى نقط حسابية، ناتجة عن تقاطع مستوى مدار القمر مع مستوى دائرة الأبراج ودرجوا على تسميتها في الغرب. رأس التنين وذيل التنين. الباقي من كواكب المنظومة الشمسية لا يرى بالعين المجردة، ولا يؤخذ بعين الاعتبار في علم التنجيم الهندي التقليدي.

خارطة السماء مبنية بالطريقة التالية: نعتبر دائماً البرج الصاعد على أنه البيت الأول، والبرج التالي سيكون البيت الثاني، وهكذا حتى البيت الثاني عشر، ثم توضع الكواكب على التوالي كلٌّ في برجه الخاص.

مثلاً: مواليد 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1956, الساعة 05, 11 في بيروت، لدينا الصاعد الجدي في 2, 2 درجة، الشمس في الميزان 44, 25 (البيت العاشر)، القمر في برج الدلو (البيت الثاني) في 10, 24, المريخ في الدلو (الثاني) 26, المريخ في الدلو (الثاني) في 26, عطارد في الميزان (العاشر) 10, 12, المشتري في العذراء (التاسع)



كواكب نظامنا الشمسي

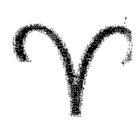
في 27 , 2, الزهراء في العذراء (التاسع) في 29 , 19, زحل في العقرب (الحادي عشر) في 12 , 10, راهو في العقرب (الحادي عشر) 5,55 وكيثو في الثور (الخامس) في 5,55 العقد القمرية متقابلة دائماً أي متباعدة بـ 180 درجة أو ستة أبراج، حيث كل برج يساوي 30 درجة من قوس الدائرة.

الكواكب هي أيضاً حاضرة داخل كل برج في مجموعات كوكبات النجوم أو ناكشاتراس، يوجد فيها 27 مجموعة تشغل 30 , 13 من القوس، نقدّم في الجدول التالي التطابقات بين الأبراج ومجموعات النجوم (الناكشاثراس).

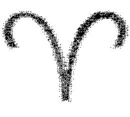
مثلاً في الحالة المبينة أعلاه، القمر الموجود في برج الدلو بدرجة 54 , 3 هو في الناكشاتراس، «دهانيشتا» الصاعد في برج الجدي في الدرجة 2,2 هو في أوتّاراش ادا...الخ

وكل «ناكشاترا» موجه من قبل كوكب؛ مثال: أوتّاراشادا موجهة من الشمس.

يمكن للكواكب أن يكون لها علاقات فيما بينها ومع الأبراج التي تشغلها، يمكن لهذه العلاقات أن تجعلها مؤشراً للخير أوالشر (نافعة، ضارة). مثال: إذا شغل كوكب برجه الخاص، فهذا محكوم على أنه قوي قادر.



البرج	الممتد من - إلى	ناكشاترا	موجّه من قبل
الحمل	00,00 - 13,20	أسويني	كيتو
الحمل	13,20 - 26,40	بهاريني	الزهرة
الحمل	26,40 - 30,00	كريتّيكا	الشمس
الثور	00,00 - 10,00	كريتّيكا	الشمس
الثور	10,00 - 23,20	روهيني	القمر
الثور	23,20 - 30,00	مريغاسيرا	المريخ
الجوزاء	00,00 - 06,40	مريغاسيرا	المريخ
الجوزاء	6,40 - 20,00	آريدرا	راهو
الجوزاء	20,00 - 30,00	بونافارسو	المشتري
السرطان	00,00 - 03,20	بونافارسو	المشتري
السرطان	03,20 - 16,40	بوشيامي	زحل
السرطان	16,40 - 30,00	اسليشا	عطارد
الأسد	00,00 - 13,20	ماغها	كيتو
الأسد	13,20 - 26,40	بورفا فالغوني	الزهرة
الأسد	26,40 - 30,00	أوتّارا فالغوني	الشمس
العذراء	00,00 - 10,00	أوتّارا فالغوني	الشمس
العذراء	10,00 - 23,20	هاستا	القمر
العذراء	23,20 - 30,00	شيترا	المريخ



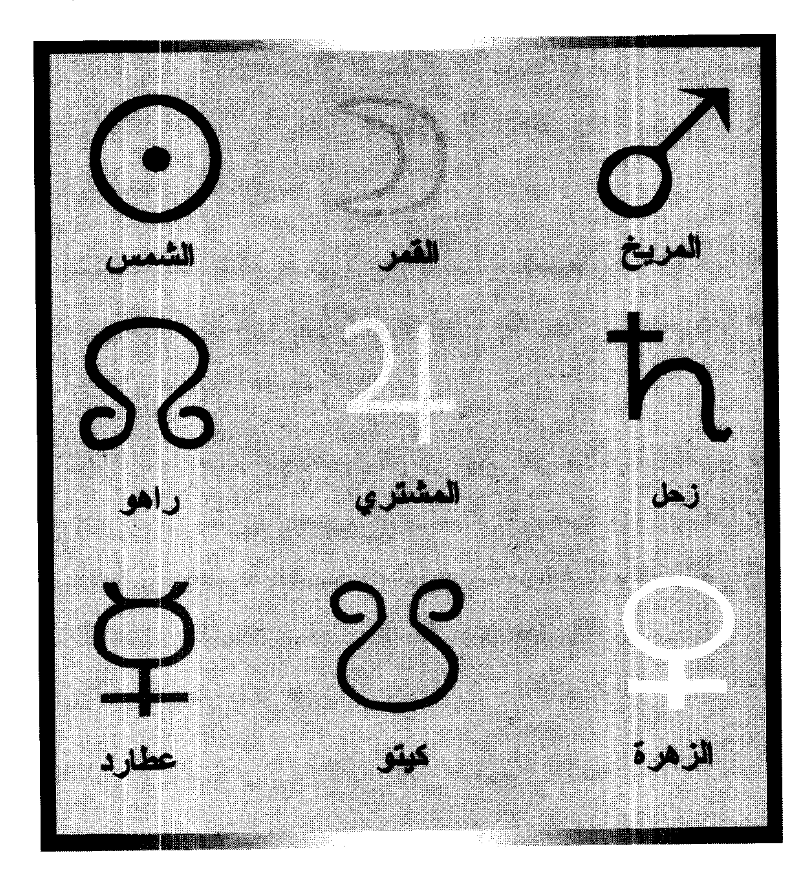
البرج	الممتد من - إلى	ناكشاترا	موجه من قبل
الميزان	06,40 .00,00	شيترا	المريخ
الميزان	20,00 .06,40	ساواتي	راهو
الميزان	30,00 .20,00	فيزاكها	المشتري
العقرب	03,20 .00,00	فيزاكها	المشتري
العقرب	16,40 .03,20	أنورادها	زحل
العقرب	30,00 .16,40	جيشتا	عطارد
القوس	13,20 .00,00	مولا	كيتو
القوس	26,40 .13,20	بوفاشادا	الزهرة
القوس	30,00 .26,40	أوتّاراشادا	الشمس
الجدي	10,00 .00,00	أوتّاراشادا	الشمس
الجدي	23,20 .10,00	سرافانا	القمر
الجدي	30,00 .23,20	دهاينشتا	المريخ
الدلو	06,40 .00,00	دهاينشتا	المريخ
الدلو	20,00 .06,40	ساتابهينشنا	راهو
الدلو	30,00 .20,00	بورفا بهادرا	المشتري
الحوت	03,20 .00,00	بورفا بهادرا	المشتري
الحوت	16,40 .03,20	أوتّارا بهادرا	زحل
الحوت	30,00 .16,40	ريفتي	عطارد

لكن إذا كانت بالمقابل، في نفس ذلك الموقع، أيضاً تشغل موقعاً شريراً، فباستطاعتها أن تصبح شريرة قوية. كذلك، فإن الكواكب تقيم فيما بينها علاقات صداقة، وعداوة، وحيادية. نبين فيما يلي المعايير الأساسية لقوة الكواكب.

كوكب	بيته في البرج	برج الأعلا	برج الهزال	كواكب صديقة	كواكب عدوة	كواكب محايدة
الشمس	الأسد	الحمل	الميزان	القمر، المريخ، المشتري	الزهرة، زحل	عطارد
القمر	السرطان	الثور	العقرب	الشمس، عطارد	لا شيء	كل ما تبقى
المريخ	الحمل والعقرب	الجدي	السرطان	الشمس، القمر، المشتري	عطارد	الزهرة، عطارد
عطارد	الجوزاء، العذراء	العذراء	الحوت	الشمس، الزهرة	القمر	المريخ، المشتري، زحل
المشتري	القوس والحوت	السرطان	الجدي	الشمس، القمر، المريخ	عطارد والزهرة	زحل
الزهرة	الثور والميزان	الحوت	العذراء	عطارد، زحل	الشمس، القمر	المريخ، المشتري
زحل	الجدي والدلو	الميزان	الحمل	عطارد، الزهرة	الشمس، القمر، المريخ	المشتري
راهو	الدلو	الثور	العقرب	لا شيء	لا شيء	لا شيء
كيتو	العقرب	العقرب	الثور	لا شيء	لا شيء	لا شيء

كوكب في حالة الإعلاء أو التفوق هو في قمة قدرته، وفي حالة الهزال تصبح واهنة وشريرة، راهو وكيتو نقاط حسابية تأخذان ببساطة (مثل حرباء)، صفات الكوكب التي معها في حالة الالتقاء أو مع من يقابلهما. في المطلق، يعمل راهو مثل زحل، وكيتو مثل المريخ.

يمكن للكواكب أن تصبح شريرة فيما لو كانت قريبة جداً من الشمس، ويقال أنها في حالة احتراق. إلى جانب ذلك فهي تقابل مختلف المنازل اعتباراً من الموقع الموضوعة فيه. إذا وجدت كواكب أخرى في واحدة من هذه المنازل، فتكون متقابلة. وحسب طبيعة الكوكب المقابل، يمكن للشكل أن يكون نافعاً خيراً أو شريراً.



رموز الكواكب في التراث الهندي

سنعطي فيما يلي المسافة الزاوية للشمس انطلاقاً منها، يعتبر الكوكب أنه في حالة احتراق، ثم المنازل التي يقابلها الكوكب، محتسبين في الاتجاه المعاكس لعقارب الساعة، انطلاقاً من المكان المتوضعة فيه. مثلاً: يقابل المريخ المنزل الخامس حيث يتواجد كيتو، الثامن والتاسع حيث يتواجد جوبيتر والزهرة وذلك في المثل الذي أعطيناه أعلاه.

الشمس بدون احتراق، تقابل المنزل السابع، احتراق القمر اعتباراً من 12 درجة أو أدنى، يقابل المنزل السابع، احتراق عطارد في 14 درجة أو أدنى، يقابل المنزل السابع، احتراق الزهرة في 10 أو أقل، يقابل المنزل السابع، احتراق المريخ 17 درجة أو أدنى يقابل للمنازل 4 , 7 , 8, احتراق المشتري 11 درجة أو أدنى بقليل يقابل المنازل 5 , 7 , 9. احتراق زحل 15 درجة يقابل المنازل 3 , 7 , 10. راهو وكيتو ليسا في حالة احتراق، يقابلان المنزل السابع.

أخيراً يستخدم علم التنجيم في تأريخ الأحداث، يتم هذا مبدئياً ببناء لوحة تنشأ على موضع القمر، في الناكشاترا التي كان يشغلها لحظة الولادة، تغطي هذه اللوحة 120 سنة، وهي مبنية على منظومة فيمشوتّاري.

إليكم كيفية إنشاء هذه اللوحة. يدخل كل كوكب في حالة عمل ضمن فترة زمنية من حياة الفرد و يشعر بتأثيره بصورة أقوى طيلة فترة محدودة. وهكذا يكون لدينا حسب الترتيب التالي: بالنسبة للشمس 6سنوات، القمر 10 سنوات، المريخ 7سنوات، راهو 18سنة، المشتري 16سنة، عطارد 17سنة، زحل 19سنة، كيتو 7سنوات، والزهرة 20 سنة. تظهر الكواكب في نفس هذا الترتيب في لوحة الأحداث.

لمعرفة من أين يجب أن يبدأ اللوح، نتبع الطريقة التالية:

في مثالنا المذكور أعلاه، يستقر القمر في ناكشاترا دهانيشتا وفي الدلو في

3,54 يسيطر المريخ على دهانيشتا في زمن إجمالي قدره 7سنوات، لكن ناكشاترا دهانيشتا يبدأ في الجدي 23،20، للوصول إلى الدلو في الدرجة 03،54 يجب أن يجتاز القمر 10،43 نظراً لأن كل برج يغطي 30 درجة، وكل ناكشاترا تغطي 13،20 درجة والمريخ يغطي 7 سنوات وستكون لدينا القاعدة الثلاثية في الحساب:

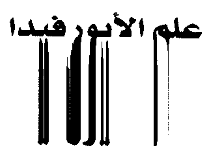
$$\frac{10.34 \times 7 \text{ سنوات}}{13.20}$$ = 5 سنوات و6,5 شهراً، فترة مضت على الولادة.

بالنسبة لما يهمنا سيبقى فترة ليعيشها تساوي الفترة التي يبقى فيها المريخ فعالاً من 7 ناقص 5 سنوات و 6،5 شهراً أي سنة وخمسة أشهر ونصف.

هذا هو العُمر الذي سيكون له عندما سيُنهي المريخ دورته الكبيرة، ويليه دورة راهو 18سنة، وجوبيتر 16 سنة وزحل 19 سنة الخ...

كل دورة كبيرة مقسمة إلى دورات متدرجة في الصِّغر، يتحكم بكل واحدة منها كوكب، وهكذا يمكن الوصول إلى مستوى اليوم أو الساعة في تحديد اللحظة، حيث أن ظاهرة أو حدثاً ما يمكنه الوقوع.

حسب الفيدا هناك دورات كبيرة في الكون، تدوم كل واحدة منها عدة مئات الآلاف من السنين، وهي متميزة بصفة ما. تسمى هذه الدورات «يوغاس» .الأفضل هو «سات يوغا» المميز بعصر ذهبي، بالغنى والمعرفة الروحانية، ويمكن للإنسان العيش بصحة جيدة وفي درجة عالية من الوعي لعدة قرون. في الوقت الحاضر نحن في «كالي يوغا» دورة ظلامية وجهل، يمكن أن تدوم فيها الحياة البشرية 120 سنة كحد أقصى... ماذا نقول فيما لو وصلنا إلى ثلثي هذه المدة؟ من المفيد مقارنة الرقم 120 سنة مع الرقم الذي تعطيه أحدث الأبحاث. كيف توصل الحكماء القدامى، إذن إلى الخلاصة نفسها؟ كإعلام لقارئ كتاب الأيورفيدا، نعطي معايير الكواكب، الأبراج والمنازل التي يمكنها التأثير على صحة الجسم والعقل لشخص ما.



2 ـ الكواكب

سنعطي فيما يلي المميزات الرئيسية الجسمية والعقلية، والأمراض التي يمكن أن تسببها الكواكب عندما تكون شريرة، فيما يخص راهو، وكيتو بما أنهما ليسا كوكبين حقيقيين، فهما يعطيان نتائج الكواكب التي في حالة اتصال معها، أو التي تواجهها، وإذا لم يتوفر ذلك، فإن راهو يعمل مثل زحل، وكيتو مثل المريخ.

أ ـ الشمس:

الشمس مثل الذات، النفس، تحقيق الذات، الأنا. يعطي القوة، الطاقة، البرانا. هو أيضاً عنصر النار في الطبيعة والجسم، يتحكم في بيتا. فهو يمثل الـ «غونا ساتفا».

تمثل الشمس الجسم، الصحة عموماً. تعطي وجهاً كبيراً ومدوراً، وعينين عسليتين، والبياض في العين ذو نوعية مرتفعة تميل للوردي. المنكبان عريضان، الجسم مربع، للشخص شعر وأوبار مبعثرة.

تعطي الشمس أيضاً من الناحية النفسية والمزاجية، شجاعة، وقدرة حيوية، سلطة، نُبْل ، وشخصية قوية. طاقة، أناقة، سخاء، طيبة قلب. متفائل يحترم التقاليد والمسنين، شهرة جيدة، مرتبة اجتماعية عالية، ثقة بالنفس، الوفاء يتمتع بطبع جيد. عندما تكون الشمس ضعيفة: غطرسة، طبع متردد وغامض، غيرة طموح لا حد له، نزق (سرعة الغضب) ، متكبر وفخور، محب الظهور، له صفة السيطرة، ميول خطيرة، غرابة غير جدير بالثقة وغير مخلص.

الأعضاء التي تتحكم الشمس بها هي: الجهاز القلبي الوعائي، الشرايين والأوردة، الدماغ، الرأس، العين اليمنى، العظام، الصدر، الرئتان، المعدة، أعضاء النطق، الإفرازات الصفراوية، تمثل الشمس بشكل عام الهيكل والنسيج العظميين. الأمراض التي تسببها الشمس الشريرة تعني عموماً الأعضاء المذكورة آنفاً يضاف لها: ضعف البصر، الصداع، ، التهاب السحايا،النزيف، الالتهابات الجلدية الوجهية، ارتفاع

ضغط الدم، دورة دموية سيئة. الحمَّات، الإنتانات، الالتهابات، ضعف العظام، الأمراض القلبية الوعائية، تساقط الشعر، سرعة الاثارة والغضب، فرط إفراز الصفراء، أمراض الكبد، الصّرع، آلالام العصبية، والأمراض الكبدية، التشويب.

ب. القمر:

يمثل القمر بشكل رئيسي الذهن والمشاعر، وهو أيضاً غوناساتّفا، يتحكم القمر بالجسم والبيئة وعنصر الماء، تتصل به «الدوشافاتا وكابها» الفرد الذي يسيطر عليه القمر، يكون متوسط القامة إلى قصير، بديناً، مظهره فتي حتى عندما يكون مسناً، لون بشرته فاتح عيناه جميلتان، شعره سميك وأسود.

يمثل القمر العذوبة، النقاء. طبع حاد حازم ومنتظم وسخاء، منهجي واثق ومخلص.

ذهن خلاق وذكي، خيال خصب، تفكير عميق ومركز، محبة، انفعالات عميقة، عفوية، موسيقي، رسام، يميل للفنون. حرية التفكير، الصراحة، متفائل، صبور، مثابرة واستقلالية.

عندما يكون القمر شريراً، فهو يعطي شخصاً مُتقلباً غير مستقر، ينقصه التوازن العقلي، استياء، أو عدم الرضى، خداع وكتوم، كذاب، ينقل الشائعات، تبذير، عنيف وانفعالي، شخص متشائم، أفكار وكلام مشوشان، عقدة الخوف، ميل للملذات اللاأخلاقية والشهوانية، الإسراف.

الأعضاء، التي يتحكم بها القمر هي: الوجه، الرئتان الثديان، منطقة البطن، الأجهزة الغددية والبلغمية، اللوزتان، الغدد الصم، العين اليسرى، اللعاب، المعدة والأمعاء، الكليتان، المثانة، الرحم والمبيضان، الجهاز العصبي، الدم، سائل المفاصل، يُسيطر على سوائل الجسم.

يمكن للقمر أن يسبب الاضطرابات التالية: آلام تشنجية (مغص)، سعال،

الزكام والتبرد، التهاب القصبات، دوالي، أمراض تناسلية وبولية، اضطرابات الطمث، أمراض جلدية وفي العينين، ذات الجنب، السل، الربو، التهاب القصبات، اضطرابات عصبية وعقلية، كسل، شلل، هسيتريا، اضطرابات معدية، اسهالات، سرطان.

ج. المريخ:

يمثل المريخ الطاقة، العنصر المذكر الـ غوناراجاس، يتحكم بعنصر النار في الجسم والـ دوشا بيتا جسم عضلاته نامية (مليء بالعضل القوي)، لون البشرة أحمر فاتح، عينان مدورتان، الوجه بثر (ذو بثور)، قفص صدري ضيق، المظهر عظمي، الهيكل العظمي قوي متين، الشعر لماع وأجعد.

يمثل المريخ الطاقة، الطموح، الشجاعة، التصرف العدائي، الرغبات، الصبر والتحمل،الثقة بالذات القوة، البطولة، الروح المرحة، التوقُّد، الانفعال. تصرفات متناسقة، طبيعة عملية ومليئة بالموارد (الثروة)، تصميم وقوة الشخصية، متطرف، إخلاص، نظام وشجاعة، مغامرة واستقلالية، صراحة. حب العمل والعلوم والسحر والتنجيم والأديان.

عندما يكون المريخ شريراً، فإنه بسبب النَّزق، سلوك المخاصمة (المزاج المماحك)، العنف، والإدمان على الكحول، الهياج والصخب. ميول نحو الانحراف الجنسي. رغبة جنسية جامحة (شهواني) يتحكم المريخ بالحواس والغريزة، السائل الصفراوي، العضلات، مخ العظم، الأذنين الأنف، الجيوب، الوجه، الجبين، وظيفة الهضم، التكاثر، الأعضاء الجنسية الخارجية الذكرية، الحالب، الحويصل الصفراوي، البروستات، الخصيتين، الأمعاء الغليظة، الشرج، حاسة الذوق.

الأمراض التي يسببها المريخ هي: الميل إلى الحوادث، الحروق، الجروح، الكسور، أمراض الدم، الحمى، الدمامل والاندفاعات، الأورام، التشوهات الجسمية، الأمراض الرئوية، البلعوم والأذن، اللسان، الأنف والجيب الأنفي، ارتفاع ضغط الدم، النزوف، الحمى الدماغية والقرحة.

د. المشتري:

يمثل المشتري المعرفة، الأخلاق، الغوناساتفا وهو من النوع المذكر يتحكم بالعنصرين الماء والتراب، يعني الدوشاكابها في الجسم، الشخص الذي يسيطر عليه المشتري يكون لون بشرته نحاسياً، العينان والشعر أسمر اللون، جسمه مُكتنز وقامته طويلة، صوته مرتفع، مظهره لائق.

إنه مربٌّ جيد، سخاء (كرم) معارف بالقوانين، الفلسفات، الديانات علوم السحر والتنجيم احترام للقانون، نزاهة أخلاق، شهرة، طبع هادئ كريم، منظم، روح مرحة، حكم صائب، لين ويتكيف بسهولة، عقل منفتح محبب، يصلح قائداً جيداً، يحب الأسفار والاتصالات مع الخارج.

إذا كان المشتري شريراً، فهذا معناه التطرف والتبذير، الشذوذ، الفوضى، التفاؤل في غير موضعه، النزاعات والتطرف، اللعب والمضاربة، لذة جامحة، رأي سيء، البؤس، الفقر، نكران الجميل، خطر الموت بالحمى، أو التأثير بالانفعال.

الأعضاء التي يتحكم بها المشتري هي:

الكبد، الأذنان، السرة، سقف الحلق، البلعوم، الكليتان، الشبكة الشريانية والدم، القدمان ،الشحم. ويمثل أيضاً النمو الجسدي الأمراض التي يمكن أن يسببها، الإصابة بالبرد، السعال، الربو، الاسهال، التعب، الإزمان في الأمراض (تحول الأمراض إلى مزمنة)،التهاب الرئتين وأمراض الجهاز التنفسي، البدانة، الفتوق، السكري، زيادة الافرازات، الأورام، السيلان الأنفي، الاحتقان الدماغي، أمراض الكبد.

هـ. زحل:

يمثل الحزن، الشيخوخة، هو من النوع المحايد أو الذكري يمثل «غونا تاماتس» وعنصر الهواء، في الجسم، فهو متصل مع الدوشافاثا يعني طول العمر، وخاصة إذا كان موجوداً في المنزل الثامن.

الشخص الذي يسيطر عليه زحل، لديه أراء عميقة وقوية، سطوة، نشيط، مناهض لكل ما يخرج من إطار الشرعية، بخيل، يجمع الثروات، عنيف، حسود. فكر فريد لكنه منهجي، منظم بشكل رفيع، واسع البصيرة، منتظم، صبور، يتحمل الحرمان، بديهة قوية، يقدم مساعدة نفسية لكل محتاج، حذر، تأملي، مسؤول دقيق، متحفظ، صبور، جدي، عنيد.

عندما يكون زحل شريراً، يشير ذلك إلى الشك، الكآبة، الخطأ، عدم الجدارة، البخل، التكتم، الشك، الخوف، البطء، الخمول، الاستياء، القساوة، التشاؤم و الكسل، غير جدير بالثقة، معاشرة سيئة.

يتحكم زحل في الركبتين، الساقين، القدمين، المثانة، الجهاز التنفسي، الأعصاب، الاضلاع، النخاع الشوكي، الشعر، الأظافر، الإفرازات الخارجية، العظام.

الأمراض التي يسببها زحل هي: الشلل، الجنون، الجروح في الأطراف، السرطان والأورام، البلاهة، الأمراض الغدية، زيادة في الإفرازات، روماتيزم، سوء الهضم، الصمم، الشلل، الأمراض السنية، التسممات، سقوط، جروح وكسور، عمل جراحي وبترٌ، تشوهات في العمود الفقري، غالباً ما يسبب الأمراض المزمنة.

و. عطارد:

يأخذ دائماً نفس المعيار الطبيعي، نافع أو ضار الذي لدى الكوكب الذي يجتمع معه أو يقابله، إذا كان وحيداً يصبح حيادياً طبيعياً فهو يمثل الذكاء، الكلام، التواصل مع الغير. جنسه حيادي (لا مذكر ولا مؤنث)، أو أنثوي، يمثل الـ «غوناراجاس» وهو متصل مع عنصر التراب في الجسم والوسط المحيط (البيئة)، في حين يتحكم بالدوشاس الثلاث فاتا، بيتا، كابها. عموماً يكون الشخص الذي يسيطر عليه عطارد، طويل القامة نحيلاً، زيتوني البشرة، أوردته بارزة، عيناه على شكل لوزتين ومحمرتين، جسمه مكسو بالوبر، أطرافه طويلة، سريع في مشيته، يمثل عطارد: الحواس، الذكاء، التربية والثقافة، الذهن التحليلي، البحث، المنطق، الحكمة، الحكم الجيد، روح

المبادرة، الشجاعة، الحس الفني والمزاح، اللطافة (الرقة) وحدة الذهن، التحفظ والحذر، البداهة، تبدلات الطبع، خطيب جيد، ذاكرة جيدة، نهج وحساب، تأمل.

عندما يكون شريراً فيسبب: مهارة، حيلة، خبث، تستر وكذب، لاعب ومضارب في التجارة، الانحراف والشذوذ، شخصية بلا مبادئ، غطرسة وتبجح، سوء التخطيط والتقدير، اغتياب وتجريح، عدم الصدق، خيبة أمل، الرعونة.

يتحكم عطارد باللسان والرئتين، الأمعاء، المراكز العصبية، العصارة الهضمية، اليدين، الفم، الجلد، النسيج العضلي، الأمراض الممكنة هي:

الأمراض العقلية، الاضطرابات العصبية، الإنهيار العصبي، الخمول، الصمم، فقدان الذاكرة، الدوار، البلاهة العقلية، فرط الحساسية، إصابة أعضاء الكلام (تأتأة،سوء اللفظ والنطق البكم، الصم..)، ربو، التهاب قصبات، آلام عصبية، خفقان، ديدان في الأمعاء، أمراض أنفية.

ز. الزهرة:

تمثل وظيفة التناسل والـ «غوناراجاس»، جنسها أنثوي، تتحكم بعنصر الماء والـ الدوشات كابها وفاتا، لون البشرة شاحب، القامة متوسطة، بدانة كبيرة، عينان جميلتان، وجه مدور، صوت محبب، ابتسامة لطيفة، شعر أسود ومجعد، عموماً جمال جسماني.

متواضع، فاضل، بشوش، صادق، ميول فنية جيدة، الآداب، الرقص، الموسيقى، الشعر، الرسم والنحت، حب الملذات، التسلية، العلاقة مع الجنس الآخر، صداقات، كرم، لاعب جيد ومضارب في التجارة (مروج)، طبيعة مهذبة ومرهفة، يحب الأشياء الجميلة، شجاعة، ثقة، مزاج، ميل للرياضة، مزاج جيد، شخص لا يحب مخالفة القانون والتقاليد والعادات، رجل مال جيد، استقامة، خيال خصب وشخصية جذابة.

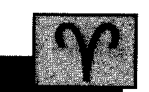
عندما تكون الزهرة شريرة فهي تُنقص من الجمال، فسق، إفراط في الحب

والجنس، عداوة، غيرة، عنف، حياة عائلية مزعجة، انفصال، طلاق، شهرة سيئة، فضائح، حوادث، علاقات جنسية غير شرعية، انحرافات، خيبات أمل، تزوير، سلوك سيء، فجور.

تمثل الزهرة بشكل خاص، الأعضاء التناسلية الأنثوية الداخلية والخارجية، الوظيفة الجنسية، الكليتين، العينين، الذقن، الخدود والبلعوم، سوائل الجسم، الافرازات الداخلية والخارجية. الأمراض التناسلية، اضطرابات في الأعضاء التناسلية، الوظيفة الجنسية، الانحرافات الجنسية، ضعف الأعضاء التناسلية، أمراض كلوية، عيون، فقر دم، نقرس، اضطرابات هضمية وجلدية، اضطرابات في الطمث، اجهاضات، سكري وربو، سعال وتبرد.

3 ـ الأبراج

ستقدم فيما يلي الميزات الجسمية الرئيسية، العقلية والأمراض التي يتحكم بها كل برج هي المعايير التي تتحكم بنوع خاص بالمولود في هذا الطالع.



سيد هذا البرج هو المريخ، الحمل برج ناري تسيطر عليه غوناراجاس و دوشابيتا، الجسم نحيل، مرن قوي العضلات، القامة متوسطة، بشرة مائلة للحمرة، وجه وقذال متطاولان، رأس مثلث الشكل، عريض في الصدغين، ذقن مروَّسة، نظر ثاقب وحواجب كثيفة، شعر خشن وأحياناً مجعد، لونه أسود وكستنائي، الرأس أحياناً خال من الشعر، عينان رماديتان أو بين الرمادي والأسمر.

الطبع الغريزي لهذا البرج هو العمل، القتال، النزق، المرونة، الجسارة، الاستقلالية.

الحمل طموح، شجاع، فعال، مبادر، نزق، طيب القلب، إذا كان البرج تحت تأثيرات كوكبية شريرة، يكون المولود عندها عاطفياً، هائماً، عدائياً. الحمل عموماً بسيط، صريح منفتح.

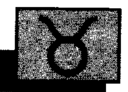
الحمل ملائم جداً لمراكز القيادة والمسؤولية، ملفت للنظر لتبديلاته الفجائية في الاتجاه، فعله سريع وقاد عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن آرائه السياسية والدينية عنيد أحياناً ومماحك (مخاصم).

عموماً صحة جيدة، وقدرة على مقاومة الأمراض. مواليد هذا البرج لديهم ميل للحوادث والجروح خاصة في الرأس، هذا البرج يُميز الرأس، الدماغ، الجبهة، عظام الجمجمة، عضلات الرأس والرقبة.



رموز الأبراج تبعاً للتراث الهندي

يتحكم بالنار والوظيفة الهضمية، الأمراض الممكنة هي: زهرية (تصيب أعضاء التناسل)، مرارية، إمساك، صداع، سهاد، توتر عصبي، التهابات ،حروق، حمى، تأتأة بالكلام.



الزهرة هو سيد الثور. يمثل الـ غوناراجاس والـ دوشافاتا، مولود برج الثور متوسط طول القامة، قصير وجسيم (بدين)، جبهته عريضة، عيناه براقتان، رقبته سميكة وقوية، بشرة وجهه بلون فاتح، شعره أسود، قوي البنية، ضخم الكتفين، عضلاته نامية جيداً.

عموماً فاضل، نشيط وبطيء. يمثل الشهوانية (الشبقية) والأشياء المتعلقة بالحواس، الثور صبور، صلب ومثابر، بطيئ، عنيد، عازم، إنه شخص رزين، ينهي عمله جيداً، عامل متحمّس (مستبسل).

طبعه متحفظ، عاقل، جدير بالثقة، أمين، يقتصد طاقته، أحياناً يميل إلى الكسل، متعطش للسلطة والاملاك المادية، يحب الملذات، شهواني (شبق)، ميول طبيعية نحو الفن، الأدب، التمتع بالأشياء الجميلة والدعابة، صحته قوية صلبة، قليل التأثر بالألم، نهم (شره)، يشرِّف المائدة عندما يمرض، يستغرق وقتاً طويلاً ليتعافى ونقاهته طويلة، يتحكم الثور بكل أعضاء الوجه والقذال (خلف الرقبة). لديه ميل للتعرض لاضطرابات في البلعوم، اللوزتين، القذال، في وظيفة التكاثر، في الجهاز التنفسي، العقم لدى المرأة، افراز السائل المنوي، القصبات.



يتحكم عطارد بهذا البرج، إنه برج هوائي يمثل الـ غونا ساتفا، متواصل مع الدوشات الثلاث. مواليد الجوزاء طوال القامة، منتصبي الجسم، أطرافهم طويلة.

الجسم نحيف ومرن، الأوردة بارزة تحت الجلد، لون الوجه فاتح أو غامق، الشعر أشقر بشكل عام، تطاول في الأنف والذقن والوجه، نظر ثاقب وفعال، العينان رماديتان أو سمراوان.

الطبع الغريزي لهذا البرج هو عالم الفكر والروح، القوة الذهنية عالية جداً، التمييز،المنطق، المرونة العقلية. لكن أيضاً، تردد، شك وريبة، فكر وطبع ثنائي (ازدواجي)، محب وظريف، أحياناً خجول ومنعزل، إنساني ومستعد لمساعدة الآخرين، غير أنه عصبي نشاطه لا يتوقف.

مولود الجوزاء يعمل بطريقة ظريفة وتامة، تنقصه المواظبة (الاستمرار)، ينقصه أيضاً التركيز والقرار، خياله واسع، مبتكر، مبدع وماهر. يتمتع بعمر طويل، يتأثر جداً بالجنس الآخر.

يتحكم هذا البرج بالرئتين، الكتفين، الذراعين، اليدين على مولود الجوزاء أخذ قسط كبير من الراحة إذا ما أراد المحافظة على الصحة الجيدة. الأمراض المحتملة تصيب الجهاز التنفسي، الأنف، الكتفين، اليدين، الكليتين، المثانة، الجهاز العصبي، السلوك.



إنه مسكن ومقر القمر وبرج مائي، يمثل الـ غوناساتفا والـ دوشاكابها، الجسم ثقيل وضخم عموماً، القامة متوسطة إلى قصيرة، الأطراف نحيفة (رفيعة) الفكان قويان. أعسر (يعمل باليد اليسرى)، يمشي ويهز كتفيه، الوجه مدور، الوجنتان ممتلئتان وبارزتان، يميل ليكوّن ذقنا مزدوجة. الأنف قصير، الوجه شاحب اللون، العينان رماديتان أو زرقاوان فاتحتان، الصدر عريض، القدمان واليدان صغيرتان.

الطبع الفطري للسرطان هو التبدُّل، انفعالي، متردد، ينعم بالملذات، متصلب، متفتح، عاطفي، حديثه جذاب. السرطان مبشّر أو نبي لديه قدرة على الكلام أمام الناس وتحريك الجماهير، يخاف الانتقاد والسخرية، رزين ودبلوماسي، أحياناً خجول وعنيد. مواليد السرطان تقودهم عواطفهم وانفعالاتهم ومشاعرهم وخيالهم، يتبعون حياة نشيطة، وأحياناً أخرى متشردة (متسكعة).

ظرفاء جذابون، لكنهم مفرطون في الحساسية، متعلقون جداً بعائلاتهم، لديهم ميول للحياة العامة، قدراتهم النفسية متطورة نامية، يحبون المواضيع الخفية والسرية والسحر والتنجيم.

رائعون، يجمعون الثروات بعد جهد كبير، خيال خصب وذاكرة قوية، فكرهم وذكاؤهم غنيان نوعاً ما.

مولود السرطان يتمتع بصحة هشة في شبابه، لكنها تتحسن تدريجياً مع التقدم في السن يتحكم السرطان بالصدر، القلب، الرئتين، المعدة، عصبي وقلق، حساس للبرد.

الأمراض التي تترصده: الهضم السيئ، الاضطرابات العصبية، عقدة الخوف، الهستريا، الحصيات المرارية، التبرد، أمراض الجهازين القلبي والرئوي.



هو برج الشمس، وبرج النار أيضاً يمثل الـ غوناساتفا والـ دوشابيتا.

مظهره رزين مناسب، قامة طويلة، كتفان عريضان، الوجه مائل للحمرة، الهيكل العظمي والعضلات قوية، شعر ناعم وأملس، لون فاتح قابل للصلع، رأس كبير ومستدير، عينان واسعتان بارقتان،، مظهر ملكي. في حالة وجود الشمس في برج الأسد، تكون هذه الصفات أكثر حدة.

طبيعته الفطرية تعبير عن القوة، السيطرة، القوة في القيادة، طموح كبير، كرم، جدير بالاحترام، صريح، رحب الصدر، واثق من نفسه، عنيد وشجاع، عنيف، مواظب ونبيل، يحب السلطة والتشريفات، طبع سمحٌ، فيلسوف، مستقل، شخصية قوية، مليء بالأمل والإيمان.

شخصية إنسانية مليئة بالاحترام للآخرين وسائر المخلوقات الحية، تمييز جيد، شهم، يعتذر وينسى الأخطاء دائماً، العثرات والحكايا للآخرين، ذكاء وقاد، منظم رائع، مبدع وماهر.

حساس للإطراءات لكنه لا يخضع لها. في الاوقات العسيرة، يتحمل الحرمان وكوارث القدر، يحتفظ بالأمل حتى الدقيقة الأخيرة، قدرات كبيرة على القيادة، متحمس ومرح. عندما يهاجم يجابه بشجاعة وثقة، لكن غضبه يكون لفترة قصيرة، مبذراً، يهوى الميسر (القمار) والمضاربة.

بنيته صلبة متينة، صحة جيدة، عندما يمرض يستعيد الأسد عافيته فوراً، نقاهته قصيرة، لكنه يتخوف بسرعة من أي اضطراب. يتحكم الأسد بالقلب، المعدة، العمود الفقري، النخاع الشوكي، الكبد، الطحال، العضلات المعوية، العظام، عرضة للأمراض القلبية والوعائية، الحمى، الالتهابات، الصرع، الروماتيزم، الاضطرابات الهضمية وأمراض الكبد.



عطارد سيد العذراء. برج ترابي يمثل الـ غونا تاماس والـ دوشافاتا شخص طويل القامة، نحيف الجسم والقوام، جسمه مغطى بالشعر، وشعره أسود، الحاجبان أسودان وكثيفان، الصوت ناعم أحياناً حاد، المشي سريع، العذراء لا تكسب أبداً بروزاً في البطن نتيجة السمنة حتى مع تقدم السن يبدو هذا المولود شاباً أكثر مما يدل عليه عمره الحقيقي، الأنف مستقيم، الجبهة بارزة، تعابير العينين تدل أنه صادق ونزيه، العينان جميلتان وأحياناً زرقاوان.

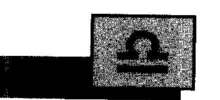
مولود العذراء يتميز بالأملاك المادية، المبادلات التجارية وأيضاً بقوة العقل والذهن، شخص خاضع للتأثيرات السريعة، يحب التثقيف والتعلم، ذهنه نشيط دائماً،

ذكاء جيد، روح منهجية ونقدية، حدسية وماهرة، محلل ومفكر عميق ومنظم، يحب المزاح، عصبي أيضاً، متردد، تنقصه الثقة بالنفس والإرادة.

ضمير حي جداً، طموح للأملاك المادية، متواضع،جلود، صعب الاكتفاء، يحب تبديل محيطه (السكن)، مقتصد، حذر وحساس، إنه شخص يدخل في تفاصيل الأشياء، أناني ودبلوماسي ومضارب وحذر.

عموماً، فإن مولود العذراء يتمتع بصحة جيدة وحياة مديدة، دائماً منشغل في المحافظة على مظهر جيد. معدته وجهازه العصبي حساسان.

تتحكم العذراء بالوركين، الظهر، القامة، الأمعاء الكليتين، الشرج، ينفعل بسرعة. الأمراض التي تهدده هي: الإفراط من كل الأنواع، الاضطرابات العصبية، حصيات الجهاز البولي، سوء الهضم، آلام الظهر. يمكنه التعرض لحوادث وجروح طفيفة.



برج هوائي، ذكري سيده الزهرة، يسيطر عليه الـ غوناراجاس ويمثل الدوشات الثلاث.

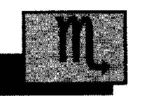
قامة طويلة، جسم متناسق، أطراف نحيفة لكنها قوية، المظهر لطيف وجذاب. لهذا المولود ميل للسمنة مع التقدم في السن. الشعر ناعم، أسود أو أسمر العينان، زرقاوان على شكل ثمرة اللوز، الأنف أقنى، الرأس مستدير أو بيضوي، الخدان لهما حفرتان (غمّازتان)، الجسم متناسق منسجم.

الطبع الفطري للميزان هو التوازن، التمييز الصحيح و العميق، النقد البنّاء، هؤلاء أشخاص ذوو نمط متوازن في التفكير. يقدّرون بهدوء الدليل والنفي قبل اتخاذ القرار. خيال خصب، حدس صحيح سليم، ذكاء وقّاد، النظر بعيداً، طبعٌ جذّاب. من

الفنانين اللامعين، محب للرفاهية، الفن والموسيقى، التسالي والملذات، الأغاني العاطفية. مليء بالأمل دائماً، ظريف، انساني، مُنصف، منظَّم، ودود لكنه متقلّب في الحب.

قدرة كبيرة على التركيز. باستطاعته الدخول في ممارسات روحية. مواليد الميزان لطيفون مضيافون، يغضبون بسرعة لكنهم يهدأون بسرعة. يحبون الجمال، مصاحبة الناس الفرحين والبشوشين. يطفحون بالحب والعاطفة، بالظرافة، الكرم، الشفقة، يعتذرون وينسون أخطاء الآخرين. اسراف قليل وتبذير بالفطرة.

بشكل عام، بنية جيدة. يتحكم الميزان بالبطن والكليتين، وأسفل الظهر، والإليتين، الأعضاء التناسلية والمثانة، الأمراض الممكنة هي: الاضطرابات البولية، السكري، الأمراض الانتانية، آلام الظهر، التهاب الزائدة.



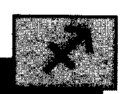
سيِّده المريخ. برج مائي، يمثل الـ «غونا راجاس» والـ «دوشا كابها». الجسم متناسق القامة فوق الوسط، الوجه عريض، الذراعان طويلان، الشعر قصير وأجعد، ميل الى البدانة. أحياناً يكون الوجه مربعاً، لونه داكن، يبدو قابلاً للقيادة.

الطبيعة الحقيقية للعقرب توحي بالخفي والباطني، تدمير المادية لتطور وظهور الفضائل. إنه صديق جيد، لكنه عدو رهيب. العقرب تهكمي، ساخر، ولسان مقذع سريع، دقيق، حازم، خشن، ناقد، الذهن ثاقب، يمتلك تمييزاً جيداً. انه واثق من نفسه، حازم، عنيد، لديه الكثير من القدرات البنّاءة والمدمّرة، قد يكون زاهداً ومقتصداً، فكر ثاقب، صعب التأثّر أو الخضوع، فعال وشجاع، أحياناً يبدو عملياً جداً.

يغضب العقرب بسرعة، لكنه صادق مخلص، وفيٌّ، أمين، يمكن الاعتماد عليه، حياته الجنسية قوية، أحياناً له شهرة سيئة. يكره الثرثرة، طرق الاحتيال، إنه مفكر ومنطقي وذكي. أناني، لا يمكن للعقرب أن يتكاسل، عنيد، يتحمس عندما يصادف

مصاعب أو عوائق، عندها يناضل حتى النهاية. يتحكم العقرب بأعضاء التناسل، والإفرازات الخارجية، عظام الحوض، المثانة، البروستات.

أما الأمراض الممكنة فهي الاضطرابات الزهرية، تطاول المعدة، فرط النشاط أو الفاعلية، فرط الحساسية، أمراض الدماغ، الأرق (السهاد).



سيد هذا البرج هو المشتري ، هو برج ناري، يمثل الـ غونا ساتفا والـ دوشا بيتا. نمو الجسم جيد، متناسق، طويل ورفيق، الأنف والوجه متطاولان، أحياناً يكون الوجه بيضوياً. الجبهة عريضة، الحواجب كثيفة، وجه جميل، البشرة فاتحة اللون، العينان لامعتان.

الطبيعة الفطرية للقوس هي التطلعات العالية، وكذلك ارتقاء المستوى المادي والروحي. شخص مقدام، شجاع، يملك روح المبادرة، طموح، مزاج جيد، عادل (منصف)، صريح، نزيه، مرح، متسامح، ودّي.

نشيط، مُبادر، محبوب، إنساني وعنيف قليلاً، مولع بالأسفار، الرياضة بأنواعها في الهواء الطلق، قوي، متحمس، مُكتنز بالقوة والحيوية. المصاعب والمعوقات تشجعه على العمل. يقف دائماً إلى جانب الحق والقانون. حدسي، وحدسه صائب غالباً، أحياناً يكون فائق الحساسية، قلق، متوتر. محادثاته وطريقته في التصرّف واضحة (لامواربة فيها) يتجه مباشرة نحو الهدف. علاّمة ومثقف، القوس يحب التربية العالية والمعارف. عموماً يقدر الموقف المضاد، ويتمهل قبل اتخاذ أي قرار. بيد أنه يرى الانتهازيين بسرعة، ويعرف كيف يقلب الأوضاع لصالحه في اللحظة المواتية.

يتحكم القوس بالوركين، الفخذين، الخاصرتين. صحته جيدة بشكل عام.

الأمراض الممكنة هي تلك المتصلة بالتبدلات المناخية، النقرس، الروماتيزم،

الكسور وخاصة تلك التي تصيب عظام الفخذين أو الوركين، الاضطرابات الرئوية مثل التهاب القصبات، الربو، السل.



برج ترابي، سيِّده زُحل، يمثِّل الـ غونا تاماس والـ دوشا فاتا.

عادة طويل ونحيل، الأنف متطاول، بارز، الذقن طويلة، القُذال سميك، الشعر أسود وخشن، واللحية مبعثرة.

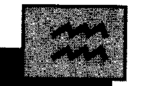
طبعه الفطري التضحية، العمل الشاق والمستبسل، التصوّف والانبعاث. الجدي اقتصادي، حذر، مندفع، متحفظ، مفكر، واقعي وعملي بطبعه. يجيد الحساب، ويملك حس الأعمال. ذهنه خصب، متقلب الأطوار، مبادر، واثق من ذاته، طموح، منظِّم جيد، منهجي يحب العمل والدراسة.

بعد التفكير بعمق واتخاذ القرار، ينتقل فوراً للتنفيذ. متسامح، صبور، لكن طبعه حازم جداً. جدّي، مفكر هادئ، طبيعة حالمة متأملة، صادق وفي. ليس من السهل خداعه.

عموماً غير متشائم، يقبل حقيقة الأمور، عامل مندفع، يصل إلى هدفه عاجلاً أم آجلاً.

إذا كان البرج تحت التأثيرات السلبية، فباستطاعة الجدي أن يكون غشاشاً، أنانياً، متشائماً جداً، كسولاً، وحتى مجرماً.

يتحكم الجدي بالركبتين، الجلد، المفاصل عامة. في حالة الانفعال والقلق، يُتلف جهازه الهضمي تدريجياً. معرض للروماتيزم، الخفقان القلبي، ارتفاع ضغط الدم، التهاب القصبات والرئة، الكسور، الخلوع.



سيِّده زُحَل، برج هوائي، يمثل الـ غونا تاماس، والدوشات الثلاث، فاتا بيتا وكابها.

الدلو طويل القامة، قوي البنية، ميل نحو السمنة، الوجه ممتلئ، بيضوي، لونه فاتح. طبيعته تنمُّ عن القدرة الباطنية، الإبداع والانتاج، مظهر جميل.

إنه شخص ذكي جداً، قوي الحدس، الدلو يحب العزلة، التأمل، إنه مفكر عميق. ذاكرة جيدة وقدرات حسَنة في التمييز والتبرير، قدرات جيدة في التركيز، مثابر، مواظب ومبدع. مرح، أصدقاؤه كُثر. الدلو جدِّي هادئ وتأملي. حذر، مقتصد وعملي، منفتح على الناس، كريم وإنساني. عاملٌ قوي ومنظِّم جيد، الفكر متيقظ وصاف. لديه الكثير من الأفكار الجديدة، لا يعمل إلا ما يتوافق مع القوانين والأنظمة.

ثابت في صداقاته، متمسك بالمبادئ، عنيد، لكنه لا ينصح الآخرين، ويعمل من تلقاء نفسه، لديه إرادة قوية، ثابت في عواطفه ونفوره، يحب الصوم والتكفير عن ذنوبه والممارسات الروحية، إنه برج روحي عالٍ.

يتحكم الدلو بالمرفقين، الأسنان، القدمين، الأذن اليسرى. عرضة للانتانات.

الأمراض الممكنة امراض الاسنان، البلعوم، الأذن اليسرى، العينين، القلب، ارتفاع ضغط الدم، دوران دم سيء، سوء هضم، روماتيزم، اضطرابات عقلية.



برج مائي، سيِّده المشتري. يمثِّل الـ غونا ساتفا والـ دوشا كابها. مواليد طالع برج الحوت هم عموماً قصار القامة، بدينون مع أطراف قصيرة، الوجه ممتلئ، لون الوجه

شاحب، لديهم ميل لتكون ذقونهم مزدوجة، أكتافهم مدورة وعضلية. عيونهم كبيرة بارزة، الشعر ليِّن وحريري، الفم واسع.

الطبيعة العميقة لمواليد هذا البرج باطنية خفية (سرية). لمواليد الحوت فكر متّقد، فهم سريع، العيش معه سهل، متقلب، عاطفي، انفعالي، محب وكريم، أحياناً سرّي متحفظ لديه طريقة سرية وخاصة للقيام بالأمور. فلسفي رومانسي، نشيط وخياله خصب، شريف نزيه وانساني، يعيش دائماً في روح الصفح والعفو. لطيف، مضياف، قليل الخجل متواضع لايمكنه الاساءة لأي كائن حي.

قلق جداً أحياناً، متردد، تنقصه الطاقة والحيوية، غير أنه يستخدم بالشكل الأفضل الظروف المناسبة وينتهز الفرص. يثق بأصدقائه معتمداً على الوعود المقطوعة له، مفرط بالكرم، يفرح عندما يصرف ماله في مساعدة الآخرين أو لأعمال الإحسان.

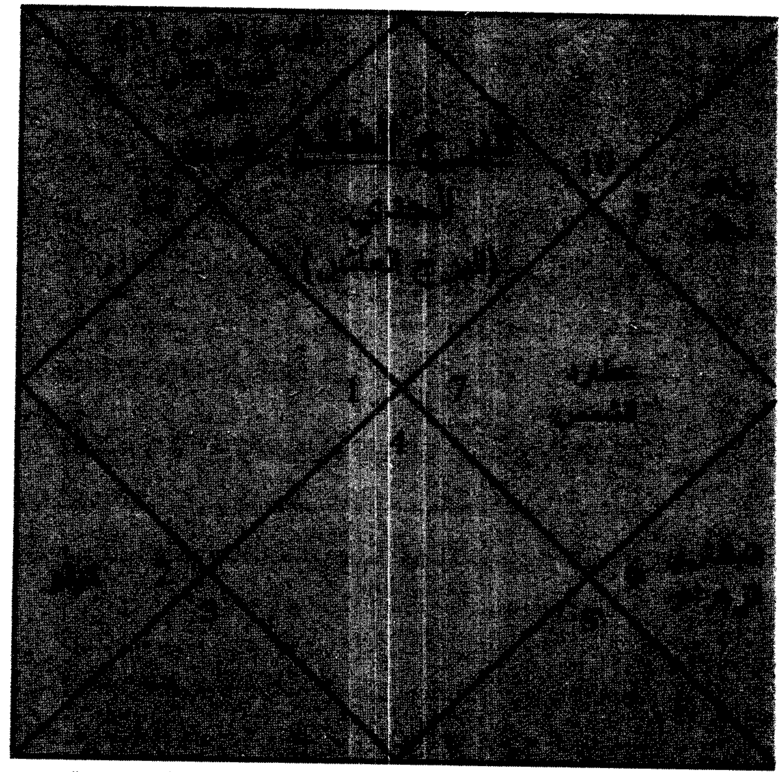
يتحكم هذا البرج بالقدمين، المرفقين، الأسنان، العين اليسرى، أحياناً مدمن على الكحول، يشكو من اضطرابات مفصلية، معدية، بولية أو جلدية، الدوالي، المرارة، السل، الأورام، زيادة في افراز المخاط. يمكن أن يسبب له الكبد بعض المشاكل. ا.عوجاج في القدمين.

4 ـ المنازل

سنقوم الآن بالوصف من وجهة نظر متعلقة بالأعضاء، بالصحة والمرض للمعايير المتعلقة بالاثني عشر منزلاً.

أ. المنزل الأول:

هو ما يتعلق بالطالع، سيد الطالع ذو أهمية جوهرية في دراسة الموضوع المعُنى. الدليل للمنزل الأول هو الشمس، هذا المنزل يعني الحياة، طول العمر، الجسم



كيف تبني خريطة السماء مع مواقع الكواكب لولادة معينة

والصحة، المظهر الجسماني، والطبع بشكل عام، البنية العامة للحياة. من الطَّالِع تُحدد القامة، لون الوجه، شكل الجسم، التركيب، الصحة، العافية والحيوية، الميول الطبيعية. يتحكم هذا المنزل بالرأس والوجه، الأمراض التي يمكن ربطها بها. يعني أيضاً الشجاعة، التصميم، الفضائل، النضال، الشرف، الكرامة، الحزن الآلام، الطبع، العقل والروح بشكل عام.

ب ـ المنزل الثاني:

معناه بشكل عام الثروة، ويدل أيضاً على طريقة النطق (الكلام) المعني به هو المشتري. يتحكم بالعين اليمنى، الرؤية والنظر، الأظافر، اللسان، الأنف، الأسنان، الذقن، الخدين، وهو أحد منازل الموت.. يدل على الذاكرة، التخيل، طريقة التعبير، المستوى الثقافي، الصبر، قدرة الملاحظة، التراكم والمضاربة، القدرة على القيادة والإدارة.

جـ ـ المنزل الثالث:

يعني فيما يعنيه، قيمة الفرد، دليله هو المريخ. يتحكم بالكتفين، الذراعين،

اليدين، الأذن اليمنى، البلعوم، الأضلاع العلوية، الغدة الدرقية، الجهاز العصبي، الأمراض الممكنة هي المرتبطة بهذه الأعضاء.

يدل على الشجاعة، الحزم، الذكاء، الأفكار السيئة، القدرة العقلية،الميول الثقافية، بسالة (شجاعة)، المهارات، البطولة، التربية العالية، البحث، الحكمة، الرغبة بالسلام، الميول الفلسفية، الكتابات والاتصالات، المنطق، الرياضيات والحسابات، سبب الموت وتلقين الممارسات الروحية والباطنية.

د ـ المنزل الرابع:

يدل بوجه عام على البيئة (الوسط) والسعادة، المعنى به القمر، يعني الصدر، القلب، الرئتين، المعدة، الحجاب الحاجز، المرفقين، الشرايين الكبيرة الأضلاع عامة. كذلك الأمراض التي تصيب هذه الأعضاء، تشير أيضاً إلى السعادة، الثقة بالنفس الإيمان والمعتقدات، الطبع الخفي، الانطواء الذاتي، الدراسات، الثقافة والتربية.

المنزل الخامس: يعني هذا البيت ذرية (نسل) المولود، ذكاؤه الخلاق، معارفه العقلية والروحية دليله المشتري. يدل على المعدة، الكبد، الطحال، الأمعاء، الأمراض المتعلقة بها.

يعني أيضاً المهارات الفنية، الرغبات (الملذات)، حب العالم، الامور الدنيوية، الأمور العاطفية والاستجمام.أيضاً الروح الدينية، المعارف العميقة، الحكمة، الممارسات الروحية والخفية، الحج، التقدمات و التضحيات، روح المخاطرة، اللعب والمتاجرة، الزنى، والرغبات غير الشرعية.

هـ ـ المنزل السادس

يعني هذا البيت الأمراض، العقبات (العوائق). دليله المريخ. يدل على منطقة السرة في البطن، الكليتين، الأمعاء الغليظة والمساريقا (ما يحيط بالأحشاء)

والشرج.يعني أيضاً أمراض هذه الأقسام والأمراض عموماً، جسدية أو نفسية، الجروح، مدة المرض. يدل أيضاً على الخوف، القلق، الحصر النفسي، الأعمال السيئة، الإيمان، السحر، الشعوذة، العادات السيئة، الجنون.

ز ـ المنزل السابع

هو المنزل المقابل للطَّالع، فهوالنازل، يدل على الصِّلات الأرضية (الدنيوية). يدل أيضاً على الموت، دليله الزهرة، يعتبر بمثابة منزل المشاركة، يتحكم بمنطقة تحت السرة، الحالب، المثانة، الأعضاء التناسلية الداخلية، الغدة الصنوبرية الفقرات، والأمراض المتعلقة بها.

إنه منزل الرغبات والأمور العاطفية، روح المشاجرة، الشهوة (الانفعال)، الاتفاقات، الصلات، الاجتماعيات وحب العالم والقدرة على الاختلاط بالجمهور والوسط المحيط.

ح ـ المنزل الثامن:

يرمز إلى التغيرات الكبرى، الحدس، طول العمر، دليله زحل.

يتحكم بأعضاء التكاثر، عظام الحوض، الصفات الجنسية الثانوية، الأعضاء التناسلية الخارجية، وجميع الأمراض المتعلقة بها، تشوهات الجسم، أسباب وطرق حدوث الموت بها، العمليات الجراحية تعني البؤس، الحزن، الشجار، الاهانات، الآلام النفسية.

ط ـ المنزل التاسع

إنه منزل القدر أو المصير وطريق الحياة أيضاً هو أحد المنازل الهامة، دليله المشتري يتحكم بالفخذين، الوركين، المنطقة العجزية (أسفل الظهر)، والأمراض المتعلقة بها.

إنه منزل الإيمان، الحكمة، العبادة، الروح الدينية، العلم والدراسة، الأحلام والأوهام، الاتصال مع الأرواح، القدرة على الحدس والفلسفة.

ي ـ المنزل العاشر

إنه منزل الفعل والعمل، يدل على السلطة، المهنة، النفوذ، دليله عطارد يعني الركبتين، الهيكل العظمي عموماً والمفاصل، الشعر، الأظافر والأمراض التي تتعلق بها.

يدل أيضاً على العمل والنفوذ، الكرامة، الجدارة، الفضيلة، روح التضحية، الاحترام، الطموح، المسؤولية، الميول المهنية.

ك ـ المنزل الحادي عشر

يعني بشكل رئيسي الأرباح، دليله المشتري. يتحكم بالمرفقين، القدمين، الأذن اليسرى، الدورة الدموية، الأسنان والأمراض المتعلقة بها.

يشير أيضاً إلى التطلعات، الآمال، الأرباح أو مكتسبات المعارف، الإطراء، الارتباطات العاطفية، الصداقات، الذكاء الرفيع، الإخلاص والرأي السديد.

ل ـ المنزل الثاني عشر

إنه منزل الخسائر، السجن أو الاستشفاء (دخول المستشفى) دليله زحل، يعني الساقين، القدمين، العين والأذن اليسرى، الممارسة الجنسية، والأمراض المتعلقة بها.

هو أيضاً منزل الآلام، البؤس، التعذيب والحزن، الخبث، النوايا الخفية، التنازل، خيبة الأمل، النواح، التمرد، الشكوى، عزلة، خوف، دراسة السحر والأشياء الخفية، تنازل، إحسان، فقدان التوازن العقلي.

5 ـ بعض التوضيحات:

من الطبيعي أن تتوفر بعض التجربة في علم التنجيم، للاستفادة من كل ما سبق. لكننا خصصنا هذه المعلومات إلى أولئك الذين قد يريدون معرفة أكثر حول هذا الموضوع.

عموماً، من الممل وضع خارطة كاملة للسماء مع جميع الصور والجداول التابعة لها معتمدين على الحسابات اليدوية، قد يستغرق هذا العمل ساعات طويلة، دون احتساب عمليات التدقيق الضرورية.

معظم المنجمين اليوم مزودون بأجهزة كمبيوتر أيضاً مساعدة في التفسير، ولكن قلما نجد منجماً جدياً وماهراً وكفأً يثق بالكمبيوتر، لتفسير كل ما يستجد هناك من صور دقيقة وهو وحده القادر على إبداء رأيه فيها.

في الواقع إن هذه البرامج مشابهة تماماً لتلك التي يستخدمها الأطباء للمساعدة في التشخيص، لكن التشخيص النهائي هو من مهمة الطبيب وحده، وفيما يلي بعض القواعد الرئيسية التي يمكن للقارئ استعمالها.

كقاعدة عامة، هي أنه إذا كان البرج، الكوكب،المنزل، والدليل لهذا المنزل من الأشرار، أو تحت تأثيرات سلبية، دون أي تأثير آخر نافع، سيصاب الشخص حتماً بمرض متعلق بهذه المعايير.

مثال، لو أن الشمس، برج الأسد، المنزل الرابع والقمر أشرار أو تحت تأثيرات سلبية، فإن الشخص سيشكو وبشكل مؤكد من مرض قلبي.

كما سنرى ذلك فيما بعد، فإن دراسة خارطة السماء من قبل منجم كفء، سيقوده أيضاً نحو وصف العلاج (الأدوية) ووسائل الوقاية وحسب وجهة النظر حيث نضع أنفسنا، فيمكن لعقار أن ينقص من تفاقم «دوشا» واحدة، بيتا مثلاً، أو مجابهة التأثير السيئ للشمس (أو المريخ) السلبي في التعبير التنجيمي.